

جامعة عبد الرحمن ميرة - بجاية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

عنوان المذكرة:

تأثير شبكة الأنترنت على لغة الطفل الجزائري
- اللغة العربية انموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إشراف الأستاذ:

صياح جودي

إعداد الطالبتين:

1- عزوز يسمينة

2- بن عزوز زوهره

السنة الجامعية :

2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

المجادلة 11

صدق الله العظيم .

شكـر و تقديـر

" كن عالما ... فإن لم تستطيع فكن متعلما...فإن لم تستطيع فأحب العلماء...فإن لم تستطيع فلا تبغضهم " .

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين
نشكر الله عز وجل و نحمده على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل و اتمامه .

يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع
وبالشكر الخاص للأستاذ المشرف "صياح الجودي " على وقوفه و صبره معنا
والذي كان له الفضل في توجيهنا و ارشادنا ، فنقول له شكرا جزيلا أستاذ و زادك
الله علما ووفقك في كل مشاوير حياتك .

كما نشكر كل الذين كانوا عوننا لنا في بحثنا هذا حيث أنهم زرعوا التفاؤل في دربنا
و قدموا لنا المساعدات و التسهيلات و المعلومات فلمنا كل الشكر.

اهـداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات
إلا بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برويتك .
الله جل جلاله .

إلى من بلغ الرسالة و أدى الامانة ... ونصح الأمة...إلى نبي الرحمة ونور
العالمين .
محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل عليا بشيء من أجل دفعي
إلى طريق النجاح و الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر فهو مثال
الوفاء و رمز العطاء.
والذي العزيز.

إلى قرة عيني وبهجة قلبي إلى الشمعة التي لطالما احترقت لتنير دربي إلى من
رافقتني بدعواتها سرا و جهرا إلى الحبيبة الغالية فيض الامان ونبع الحنان إلى
صاحبة القلب الرؤوف .
أمي الغالية.

إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة و معك سرت الدرب خطوة بخطوة
وما تزال ترافقني حتى الآن ... إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي .
أختي الوحيدة ديهية .

إلى الأخت التي لم تلدها امي و التوأم الروحي لي إلى من سرنا سويا نشق
الطريق نحو النجاح إلى من تكتفنا يد بيد بالحلوة و المرة .
فضيلة.

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء و العطاء إلى ينابيع الصدق الصافي
إلى من معهم سعدت وبرفتهم في دروب الحياة الحلوة و الحزينة سرت إلى من
كانوا معي على طريقي النجاح و الخير فكل باسمه و مكانته عندي.
صديقاتي.

يسمينة

الإهداء

بادئ ذي بدء، أشكر الله العلي القدير وأحمده أعانني ووفقني لإتمام هذا العمل.

وأهدي هذا العمل المتواضع إلى اللذين أخذنا بيدي ووفرا لي سبيل التعلم و كانا لي الوجه الطافح حبا و حنانا ، أطال الله في عمرهما وأدمهما عوننا و سندا لنا في حياتنا .

و إلي إخوتي (لوهاب،ناصر،فؤاد) و إلي أختي الغالية والوحيدة (ساسا) وأتمنى من الله أن يوفقهم في أعمالهم ويفتح عليهم أبواب الخير والهناء.

و إلى كل الأهل والأقارب و كل الزملاء والزميلات.

زوهرة

مقدمة

بسم الله الذي خلق الإنسان علمه البيان ووهبه التميز والحكمة وكرمه على سائر مخلوقاته فأحسن تصويره ، فقرأ عليه كلام الله ليرشده و ليدرك منزلته و يحمده على ما أثاره من علم وحكمة فقد قال تعالى " و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا " سورة الإسراء 85.

تعد اللغة من أهم الوسائل التي تحقق التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع، وبواسطتها تتحقق عملية الاندماج الاجتماعي ، وهي الآلية العقلية التي عن طريقها تخزن المعلومات والمعارف وتحويل الصور الذهنية إلى رموز ودلالات لدى المرسل والمستقبل معا، فهي أداة للمعالجة ، والتفكير لدى الإنسان في كل ما يدور في ذهنه من أفكار و في ذاته من مشاعر واهتمامات ، وبواسطتها تتم عملية التعليم والتعلم، كما أنها تمثل بالنسبة لأي أمة أو مجتمع جزء محوريا من مكونات هويتها و كينونتها الثقافية والحضارية وبناء على ذلك نجد أن كل المجتمعات ترتبط بلغاتها ارتباط وثيق.

و تعتبر اللغة وعاء الفكر وهي وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع و مؤسساته المختلفة وتبادل المعلومات و الأفكار بينها، فهي كالعملة في التبادل التجاري فكما كانت العملة قوية موحدة في البلاد أصبح التبادل التجاري أيسر و أكثر نشاطا. و نظرا للأهمية التي تحضى بها اللغة في المجتمع ، فقد نالت اهتمام الكثير من العلماء على اختلاف مذاهبهم و مشاربهم ، بحيث عالجها علماء النفس و علماء الأنتروبولوجيا و علماء الجغرافيا و رجال السياسة و علماء الاجتماع.

و كما أن اللغة بيت تعيش فيه روح الإنسان وبها تنمو خبراتنا الذاتية وخبرات الآخرين طول حياتنا في العالم المحيط ، حتى لو تصورنا عالما خارج عالمنا هذا ، فنحن لا نملك وسيلة سوى اللغة للتعبير عن هذه التصورات ووصفها، وعليه فإن اللغة هي المؤسسة التي تسمو على بقية المؤسسات الاجتماعية ، فهي تلك اليد الطولى التي يتسلط بها المجتمع علينا ، و كما تعتبر اللغة ركيزة الأمة وهي من الأسس التي تقوم عليها الحضارة ، و من أوليات الحفاظ على الذات الحضارية علم المرء بلغته و قدرته على التعبير والإبداع العلمي بها في كل نواحي العلوم المختلفة.

وإذا كانت اللغة لأي كائن حي هي الإطار الذي يمثله ، والوعاء الذي يشكله ، فكيف يمكن لأي متغير سواء كان داخليا أو خارجيا أن ينال من هذا الإطار أو الوعاء، وخصوصا إذا كانت هذه اللغة هي اللغة العربية التي شكلت أكثر اللغات عمقا تاريخيا، فضلا عن ربطها بأكثر الأديان انتشارا، كما أكد ذلك المولى العزيز بقوله "إن أنزلناه قرءانا عربيا لعلمكم تعقلون" سورة يوسف 2.

فاللغة هي الوسيلة التي يتوغل الفرد من خلالها في مجتمعه فينمي مهاراته العلمية بما يفيد و يحتاجه ، وتبدأ أي دراسة للنظام اللغوي من دراسة السلوك اللغوي في مرحلة الطفولة ، لأنها تعتبر المرحلة الحرجة عند الإنسان فإذا استقرت هذه المرحلة تمكن الإنسان من اكتساب اللغة ، و إذا حصل خلل ما في هذه المرحلة أثر هذا على اللغة و بالتالي على كل مرتكزات الحياة عند الإنسان كالفهم والتعليم و التأقلم .

و تعتبر الطفولة مرحلة عمرية فريدة من حياة الإنسان تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة، وتتميز بأحداث هامة فيها توضع أسس الشخصية في المستقبل للفرد البالغ، ولها مطالبها الحياتية والمهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل ، فهو في مراحل عمره يكتسب جملة من السلوكات والأشياء ، وكما أنه خلال مراحل حياته يكتسب اللغة التي بواسطتها يستطيع الاتصال اللفضي مع غيره، وهذا الاكتساب اللغوي يتم خاصة في المرحلة الأولى داخل الأسرة التي يعيش فيها .

إن دراسة الطفولة تعتبر من المعايير الهامة التي يقاس بها تقدم المجتمع و تطوره وهي من أهم المراحل التي يمر عليها الطفل وهي القاعدة الأساسية التي تبنى عليها الحياة وتتأسس. لقد كان التقدم العلمي و التكنولوجي الهائل في القرن العشرين و بداية القرن الحادي والعشرين أثر كبير في تقدم الحياة البشرية و تطورها في كافة ميادين الحياة ، وهذا ما يجعلنا نطلق على هذا العصر بالعصر الرقمي ، و من التكنولوجيا الاتصالات الحديثة نجد "شبكة الانترنت التي أخذت في التطور والانتشار إذ يستخدمها أفراد المجتمع لمواجهة المتطلبات والضغوط المتزايد للحياة المتقدمة، فشبكة الانترنت يستخدمها معظم أفراد المجتمع الراشدون والمتقدمون في السن وحتى الأطفال. فأطفال اليوم هم أطفال الانترنت أو الجيل

الرقمي أو أطفال الويب وغيرها من المصطلحات التي انتشر استعمالها للإشارة إلى خصوصيات هذا الجيل ، وتميزه عن الأجيال السابقة بما تقدمه له الانترنت من مزايا.

و نظرا لأهمية هذا الموضوع ركزنا اهتمامنا عليه ووقع اختيارنا في بحثنا هذا على وسيلة مهمة من وسائل التكنولوجيا المتمثلة في الانترنت ، لكونها الوسيلة الأكثر تأثيرا على الأطفال نظرا لما تؤديه من أهمية بالغة في توفير البيئة المناسبة من أجل التأثير على لغة الطفل.

تتمثل أسباب اختيارنا لهذا الموضوع في أسباب ذاتية، وهي ميلنا إلى مثل هذه المواضيع إضافة إلى رغبتنا في التطلع على هذا النوع من المواضيع ،أما عن الأسباب الموضوعية كونه موضوع حديث و عصري و جديد ، و كذا لتأثير الانترنت في حياة الطفل و حتى في لغته ، وهذه الوسيلة سلاح ذو حدين لها إيجابيات كما لها سلبيات .

و لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لوصف الظاهرة البحثية، ومن ثم القيام بعملية التحليل لما تم وصفه، وقمنا بتقسيم بحثنا إلى مقدمة و مدخل وثلاثة فصول ، الأول والثاني نظريين ، أما الفصل الثالث فهو عبارة عن جانب تطبيقي ثم خاتمة.

بالنسبة للفصل الأول فهو نظري بعنوان "اكتساب اللغة عند الطفل" ويشمل على ماهية اللغة، اللغة عند العرب (القدامي-المحدثين)، وظائف اللغة، اكتساب اللغة عند الطفل، النمو اللغوي عند الطفل، العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة عند الطفل.

أما الفصل الثاني بعنوان : "الانترنت و تأثيرها على لغة الطفل" قمنا فيه بتعريفها (لغة و اصطلاحا)، و نشأتها في العالم العربي وفي الجزائر، وكذا ايجابياتها وسلبياتها، وتأثيرها على الطفل ولغته.

وقد جاء الفصل الثالث عبارة عن دراسة ميدانية إذ قمنا فيها بتحليل الاستبيان الذي وزعناه على المستجوبين، ومثلنا النتائج على شكل جداول ودوائر نسبية، ثم تطرقنا إلى النتائج العامة، و أخيرا وصلنا إلي الاستنتاج العام. وفي الخاتمة عرضنا بعض النتائج

واقترحنا الحلول التي نراها مناسبة لتفادي مخاطر الانترنت على لغة الطفل، وكيف يستخدمها استخداما مفيدا.

ولقد واجهتنا صعوبات كثيرة أثناء إعدادنا لبحثنا هذا منها قلة المصادر والمراجع التي تخدم بحثنا، وضيق المدة الزمنية المخصصة لانجاز هذا البحث.

و في الختام نأمل أن نكون قد وفقنا في اعداد هذا البحث ، ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف "صياح جودي " على ما قدمه لنا من نصائح و توجيهات قيمة ومفيدة، بحيث سهل علينا مهمة إنجاز بحثنا هذا.

مدخل

إن الوضع اللغوي في الجزائر يجعل الطفل مزودا بنسق لغوي متعدد ، باعتبار أن الجزائر تزخر بعدة ثقافات و عدة لغات اللغة العربية وعامياتها، والأمازيغية بتنوع لهجاتها، واللغة الفرنسية وهي لغة المستعمر. فرغبات الأفراد تختلف و تتعدد فيما يريدون إيصاله للآخرين، فهناك من يستعمل اللغة وهناك من يستعمل اللهجة وذلك بحسب الأشخاص والأفراد الذين يتحدثون معه ، و إلى الجماعة اللغوية التي ينتمي إليها .

ولو ألقينا لمحة على واقع اللغة في المجتمع الجزائري سنجد لغات كثيرة تتعايش في الواقع الجزائري نتيجة لهذا التعدد و هي كالتالي:

1. اللغة الأم:

هي اللغة التي تلقاها الطفل منذ ولادته، في البيئة التي يعيش فيها و الوسط الذي ينتمي إليه لغويا، فالطفل يكتسب اللغة بطريقة عقلية فطرية و منطقية. واللغة الأم لا نعني بأنها اللغة المنطوقة فحسب فهي أكثر من ذلك، إذ تحوي اللغة و الكتابة و الهوية والحضارة والكيونة.¹

وهي أيضا اللغة التي يتعلمها الطفل في البيت ، وفي مجتمعنا هي اللغة القبائلية أو الأمازيغية بلهجاتها و العربية ، وهي المستعملة للتواصل مع المحيط ، كما انها تعتبر اللغة الأصلية للبلد الذي ينسبوا إليها معظم السكان.²

و تتخذ لغة الأم دورا مهما داخل المجتمع لأنها اللغة الاولى التي يتعلمها الإنسان منذ صغره في أحضان أسرته ، حيث يطلق عليها اللغوي " وليام ماكي " *langue principal*

¹- جميل حمداوي ، الأمازيغية باعتبارها لغة الأم <http://driouchecity.net>

²- سوهيلة دريوش ، تعلم اللغة الاجنبية ، اللغة الفرنسية في الجزائر ، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي ،

الجزء الثاني ، 3-4-5 جامعة تيزي وزو ، ص 103

حيث يصفها أنها اللغة التي ينطق بها الإنسان لأول مرة ، وهي كذلك اللغة التي يتعامل بها المجتمع و الدولة في جميع اعمالها و هي منطوقة و مكتوبة.¹

2. اللغة العربية:

لقد عرفت الجزائر اللغة العربية بقدوم الإسلام إلى شمال إفريقيا ، وقد لقيت اهتماما من قبل سكان المغرب العربي فازدهرت على ايديهم ، وأصبحت مركزا للأشغال الحضارية والثقافية و الفكرية.²

و تعد اللغة العربية أقدم اللغات الحية ، ولكنها مع هذا القدم لم تثبت أو تجمد على أي حال و إنما سايرت روح كل عصر، وعبرت عنه بحيث أصبحت نموذجا في التواصل والعطاء من خلال مخزون لاينفذ مع مرور الأيام ، و إنما يتجدد هذا المخزون ليوائم متطلبات كل عصر والدليل على ذلك أن القارئ العربي يمكن أن يفهم اليوم ما كتب باللغة العربية منذ الف و خمسمائة عام ، في حين لا يستطيع القارئ الإنجليزي مثلا فهم اللغة التي كان يكتبها شكسبير منذ حوالي أربعمائة عام فقط.³

فاللغة العربية هي المتحف الصوتي لأدوار حياة المجتمع الجزائري أثناء العصور والأجيال التي تعاقبت عليه ، كما كانت اللغة العربية تمثل دائما الصلة الوثقى بين أمس المجتمع الجزائري و حاضره ، ذلك أن اللغة العربية في الجزائر هي الوعاء الذي يحمل أفكار المجتمع.⁴

¹ - يمينة تومي سيتواح ، مكانة اللغة في التعليم العام تجربة المدرسة الابتدائية الجزائرية و تجربة المدرسة الابتدائية

الفرنسية ، اعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي 3- 4 - 5 ديسمبر 2012 ، الجزء الثاني ، الجزائر .

² - سعيد خنيش ، تكنولوجيا التعليم في الجامعة الجزائرية ، جامعة جيجل ، ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية و التعليمية 8-9 ديسمبر 2010 ، ص 107 و 108 .

³ - سعيد أحمد بيومي ، أم اللغات ، ط1 ، 2002، ص33.

⁴ - شيخ بوقربة الحصيلة اللغوية لتلميذ السنة الأولى أساسي ، مجلة اللغة العربية ، عدد3 ، 2000 ، ص 158.

ومعروف أن اللغة العربية تعاني حالة ازدواجية لغوية شأنها شأن اللغات الكبرى الأخرى ، وكان اللغوي الأمريكي "تشارلس فرغيسون" أول من درس ظاهرة الازدواجية اللغوية في عدد من اللغات ومن بينها اللغة العربية ، وعرف هذه اللغة بأنها وضع اللغة قد تشتمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة (لغة تختلف عنها)، بحيث يتفق جميع اللغويين العرب مع فرغيسون على أن العاميات العربية ليست لغات مستقلة عن العربية الفصحى ، وإنما لهجات جغرافية و اجتماعية أصابها شيء من التعبير أو التحريف في بعض ألفاظها وبنياتها و دلالاتها.¹

1.2 اللهجات الدارجة:

نقصد باللهجات الدارجة تلك اللهجة العامية الجزائرية المتفرعة من العربية، واللهجة الدارجة أو العامية الجزائرية ظهرت نتيجة لتفاعل التيارات الثقافية العربية الإسلامية والبربرية من جهة و الفرنسية من جهة أخرى.²

3. اللغة الأمازيغية :

تعتبر اللغة الأصلية لسكان شمال إفريقيا جميعا منذ القدم ، وتفرعت الأمازيغية إلى فروع عديدة حيث اتخذ كل فرع طبيعة خاصة ، متأثرا بالمنطقة التي يتواجد فيها ، حيث أن الإنسان الأمازيغي لا يفهم إلا اللهجة الخاصة بجهته ، فالتفاهم يكاد مستحيلا لشدة اختلاف اللهجات فيما بينها.³

¹ - اكتساب اللغة عند الطفل دراسة تحتاج إلى التأمل ، قسم علوم التربية .

² - أحمد بكر ، تعليم و تعلم اللغة العربية على ضوء النظريات اللسانية الحديثة و البحوث التربوية المعاصرة ، مجلة اللغة العربية ، عدد3 ، سنة 2000، ص 141.

³ - يمينة تومي سينواح ، مكانة اللغة في التعليم العام تجربة المدرسة الابتدائية الجزائرية و تجربة المدرسة الابتدائية الفرنسية ، ص182.

4. اللغة الأجنبية:

وهي اللغة الفرنسية باعتبارها اللغة الثانية ، و يعرفها الأستاذ صالح بلعيد على أنها تلك اللغة التي تأتي من الخارج بفعل الغزو أو التبعية ، وتكون لغة غير رسمية ولا وطنية فهي لغة قوم أقوياء عسكريا أو اقتصاديا ، وهذا ما يؤدي إلى احتلال هذه اللغة مكانة رفيعة في المجتمعات التي يكتسحها ، فتتنافس لغتها القومية و الرسمية كما هو الحال في الجزائر.¹

وينتشر استعمالها عند جماعة من الناس إذ يعتبرونها نافذة، يطلون منها على ثقافة العرب بل هناك من جعل منها لغته الأولى.

¹- سوهيلة دريوش ، تعليم اللغة الأجنبية ، اللغة الفرنسية في الجزائر ، ص 104.

الفصل الأول

اكتساب اللغة عند الطفل

1. ماهية اللغة:

اللغة ظاهرة بشرية ينفرد بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية، كما تعتبر من أهم الظواهر الحضارية الموجود في المجتمع، سواء أكان منطوقة أو مكتوبة، و لولها ما تمكن الإنسان من المحافظة علي تراثه وثقافته¹.

ولقد اختلف الباحثون القدماء و المحدثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها، وركزت كل مجموعة على النواحي المهمة من وجهة نظرها.

1.1 اللغة عند العرب (القديم):

اهتم العرب بوضع تعريف للغة منذ فترة مبكرة، ومن أقدم هذه التعريفات وأشهرها في التراث العرب ، نجد تعريف "ابن جني " الذي يقول: "أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"². حيث نال هذا التعريف الذي قاله ابن جنبي شهرة واسعة ، فهو يتضمن معظم الجوانب التي اتفق عليها المحدثون في تعريف اللغة . فهو يشير إلى الوظيفة التعبيرية للغة، و يفصح أيضا عن كون اللغة اجتماعية، أي أنها لا توجد إلا في أحضان جماعة لغوية معينة يتعاملون بها تعبيرًا عن أغراضهم.

¹ - ينظر طه حسين الدليمي ،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ،دار النشرة و التوزيع ، ط1 ، 2005م ،ص55 ،56،

² - هدي على جواد الشمري وسعدون محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر، ط1 ،2005م ،ص23.

إن اللغة هي الأداة التي يفكر بها الإنسان ، وبواسطتها يستطيع أن يصل إلى أفكار الآخرين ، وهي مجموعة مترابطة من الكلمات والأصوات المتفق عليها ، كما أنها الوسيلة التي تربط الإنسان بغيره من الأفراد .

ونجد "ابن خلدون" قد عرف اللغة بقوله : "أعلم أن اللغة في المتعارف عليها هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، و تلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تعبر ملكة متقررة في العضو الفاعل لها ، وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم"¹ فاللغة وليدة المجتمع و هي شكل من أشكال السلوك الاجتماعي ، وهذا لاعتبارها ظاهرة اجتماعية.

و يرى "ابن سنان الخفاجي" أن اللغة هي ما يتواضع القوم عليه من الكلام "² وهذا يعني أن اللغة ميزة متفق عليها بين مستخدميها ، أي متواضع عليها ، وهذه المواضعة تختلف من قوم إلى آخر .

2.1 اللغة عند العرب (المحدثين):

رغم تنوع المذاهب وتعدد الاتجاهات في ميدان علم اللغة يري "دي سوسير" أن اللغة نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية ، يحقق التواصل بينهم ، ويكتسبها الفرد سماعاً من جماعته.³ أي أن اللغة في جوهرها نظام من الرموز الصوتية ، أو

¹ - هدى علي جواد الشمري و سعدون محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، ص23 و 24 .

² - محمود ابراهيم خليل ، مدخل إلى علم اللغة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2010م ، ص15.

³ - محمد محمد داود ، العربية و علم اللغة الحديث، دار غريب لنشر و التوزيع، القاهرة ، سنة 2001م، ص4 و 44.

مجموعة من الصور اللفظية تخزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية ، وتستخدم للتفاهم فيما بينهم.

يعرفها " روي سي هجمان " بأنها تلك القدرة الذهنية المكتسبة من قبل الأفراد ويمثلها نسق من الرموز اعتباطية منطوقة يتسنى من خلالها أفراد المجتمع من الاتصال و التواصل فيما بينهم"وهذا قصد تسير حياتهم اليومية¹. و تعريف "هول" في كتابه مقالة عن اللغة بأنها نمط سلوك جماعي يقوم بلو البشر بواسطة الاتصال والتفاعل بعضهم مع بعض ، برموز شفاهية سمعية توفيقية يستخدمونها بحكم العادة"². فاللغة في رأيه نظام من الرموز يتواصل بها أفراد مجتمع ما ، وهي جزء من ثقافة ذلك المجتمع .كما تعتبر اللغة جزء من التراث الثقافي وهي المعبرة عن هذا التراث، "وتتحول تلك الأصوات التلقائية في اللغة إلى رموز ثقافية قادرة على توصيل الأفكار، والرغبات و المعاني والخبرات و التقاليد من جيل لآخر...."³

و من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن اللغة إحدى الوسائل التي يتواصل بها الإنسان من أجل تحقيق التفاهم بين أفراد المجتمع الواحد ، وهي أيضا سمة اجتماعية صوتية يكتسبها الفرد ، وهي قابلة للتغير والتطور من جيل لآخر ، لكونها مبنية على نسق من الرموز الصوتية .

¹ - روي سي هجمان ، اللغة والحياة والطبيعة البشرية ، داود حلمي أحمد السيد ،جامعة الكويت ، ط1، 1989م ،ص15

² - شحدة فارغ و جهاد حمدان و آخرين ،مقدمة في اللغوية المعاصرة ،دار وائل للنشر ، الأردن ،ط3،

2006م،ص12و13.

³ - عيث (محمد عاطف) قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية (الإسكندرية) مصر ، 1989م، ص265 .

2. وظائف اللغة :

إن اللغة أساس مهم في الحياة البشرية، وهي ضرورية لتحقيق التواصل في هذه الحياة ،
ويتجلى ذلك

من خلال الاستعمالات المتنوعة التي يمارسها الفرد سواء بصورة فردية أو بشكل جماعي ،
ولهذا فإن للغة وظائف عديدة تؤديها وهي:

1 . الوظيفة الاجتماعية.

2 . الوظيفة النفسية.

3 . الوظيفة الفكرية.

4 . الوظيفة الثقافية.

1.2 الوظيفة الاجتماعية:

إن اللغة تساعد الفرد على تعديل سلوكه من أجل تحقيق التواصل مع أفراد المجتمع، كما تزوده بالعبارات المناسبة له والتي سيرددها في ظروف معينة، فهي تحاول أن تخضع سلوك الفرد لما يتطلبه المجتمع.¹

2.2 الوظيفة النفسية :

فاللغة أحسن وسيلة للتحليل فبواسطتها يتمكن الفرد من تحليل أي فكرة ، تؤدي إلى النطق السليم ، ليحس المرء بالثقة في نفسه ، ويتجاوز بذلك حالات الخجل والاضطراب ، وهي أيضا تستعملها لإثارة الأفكار والعواطف لدى الآخرين إما شفاهة أو كتابة.²

3.2 الوظيفة الفكرية:

هناك علامة وطيدة بين اللغة و الفكر حيث لا يمكن الفصل بينهما ، وذلك لأن اللغة تقدم للفكر تعابير جاهزة ، وتساعد الفكر ، حيث تزوده بتعابير معروفة وأساليب مدروسة فهي عماد التفكير والتأمل ولو لها لما استطاع الإنسان تحقيق أغراضه.³

¹ - حاتم صالح الضامن ، علم اللغة ، جامعة بغداد ،بيت حكمة للنشر و التوزيع ، 1989م، ص133 .

² - المرجع نفسه ،بتصرف، ص134 .

³ - المرجع نفسه ، ص134و135.

4.2 الوظيفة الثقافية :

اللغة تظهر في أفرادها، فهي تنقل المعارف و الثقافات بين الأجيال كما تساهم في حفظ التراث الثقافي والحضاري سواء كان ذلك كتابة أو تسجيلاً أو تصويراً.¹

3. اكتساب اللغة عند الطفل :

إن اكتساب اللغة علامة على أن الطفل أخذ يتبوأ مكانة في مجتمعه ، وهذا ما يدل على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور من التمرکز حول الذات إلى الموضوعية ، ولحصول ذلك التطور يشترط أن يكون هناك تعاون بين الطفل والراشد والاحتكاك المتواصل بينهما، واللغة بطبيعة الحال هي صلة الوصل بين الطفل والراشد وهي الأداة المثلى التي يتم بواسطتها هذا الاحتكاك، والتي تكتسب بصورة تلقائية.²

فالإنسان لا يولد متكلمًا بفطرته ، بل يكتسب لغة المجتمع الذي نشأ فيه ، فمن نشأ في مجتمع عربي يتكلم العربية ، ومن نشأ في مجتمع فرنسي يكتسب ويتعلم الفرنسية ، كما أن للتقليد و المحاكاة دورًا كبيرًا في اكتساب اللغة ، بمعنى أن الطفل يكتسب اللغة من الجماعة اللغوية التي يعيش فيها³. و الكلام ضروري للتواصل، فلذلك يكتسب الأطفال اللغة المحكية حولهم دون تعلم مباشر ممن يعيشون معهم، أما في حالة الكتابة فيحتاج إلى تعليم مباشر و منتظم في المدارس أو في أماكن أخرى.

¹ - هدى علي جواد الشمري و سعدون محمود الساموك ،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ص25.

² - نصيرة لعموري ،اللغة العربية عند الطفل الجزائري ،مجلة المعارف ، ع 14 ، جامعة البويرة ، 2013م ،ص9.

³ - بوزيد ساسي هادف ،الإزدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة ،جامعة قلمة ،الجزائر ، ص1.

و تعتبر الأسرة عاملاً أساسياً في عملية اكتساب الأطفال للغة ، و إذا كان ذلك الاستعداد الفطري موجود فعلاً لدى الطفل عند ولادته ، فما هي نسبة تأثيره في اكتساب اللغة ؟

1.3 العقلايون واكتساب اللغة عند الطفل :

يرى "تشومسكي" أن اللغة ميزة خاصة ، و أن القدرة على تعلمها موجود في (موروثنا الجيني)، و أن الطفل يولد و هو مزود بقدرة لغوية خاصة يمكنه من اكتساب اللغة ، و أن تلك القدرة اللغوية الفطرية التي تولد مع الطفل تمكنه من الابتكار و التطور اللغوي¹. و تقوم طريقة اكتساب الطفل للغة حسب "تشومسكي" على فرضيات ، فإذا سمع اسماً يعرفه مثلاً (ماما . بابا) فإنه يفترض أن الكلمة التي تليه فعلاً أو صفة وتتضح الفرضية الصحيحة كلما تبين له أن الفرضية الأولى خاطئة ، وهكذا فإنه يستعمل قواعد خاصة به ، و يعد لها باستمرار إلا أن توافق القواعد خاصة بلغة الكبار².

وكما احتلت مسألة اكتساب اللغة عند الطفل من وجهة نظر "بياجه" حيزاً مهماً خاصة في علاقتها بالنمو الذهني ، والفكري العام لدى الطفل فلغة الطفل حسب "بياجه" تتشكل ببطء ، وفي مراحل تكون مرتبطة بمراحل نمو الإدراك المعرفي والتصوري ، ولا تقل

¹ - محمد الدريج ، اكتساب اللغة لدى الطفل ، دراسة تحتاج إلى التأمل مواقع لتربية والتكوين ، 21 ماي 2009م

² - سعيد الفراع ، الطفل و اكتساب اللغة بين البنائية و التوليدية مجلة رؤى تربوية ، ع 44.45، ص 170.

أهمية عن اللغة، أي أن عملية اكتساب اللغة وتعلمها ترتبط بمراحل النمو الذهني و الجسمي عند الطفل.¹

2.3 الماديون و اكتساب اللغة عند الطفل :

ولعل من أبرز ممثلي هذا التيار عالم النفس "جيروم برونر" ، حيث يرى أن القدرة اللغوية موروثة لدى الطفل لكي يكتسب الطفل لغة الأم ، فإنه يحتاج إلى بيئة لغوية مناسبة ، ولذا يمكن تسمية هذه القدرة اللغوية الموروثة بآلية اكتساب اللغة ، لأن البنية اللغوية ضرورية لاشتغال تلك الآلية ، ويمكن تسميتها بنظام ، وهذا النظام يتجسد بالعائلة التي تشجع الطفل على الكلام ، بل تتيح له فرص كثيرة لاكتساب اللغة، عند تغذيته أو تنظيفه أو حتى عند اللعب ، ولهذا فإن تعلم اللغة تعتمد على قدرة فهم الفعاليات الاجتماعية و المشاركة فيها.²

إن الفهم و الإنتاج اللغوي عند الطفل يعتمد على المهارة التي يحفزها بها على الاستماع فيقول "فرانشيس كوتو" يتم وضع الطفل في موقف يمكنه من تكوين المعجم اللغوي ، بصورة أكثر دقة من تكوين معجمه الخاص" ، فالقدرة على الاستماع والتحدث تتطلب في نفس الوقت تطورا للقدرات الفسيولوجية والنفسية ، وكما يوضح أيضا "فرانشيس كوتو" بأنها عمليات صوتية لا تمثل سوى المظهر الخارجي بقدر ما هي قواعد محددة في تقاليد

¹ - سعيد الفراع ، الطفل و اكتساب اللغة بين البنائية و التوليدية ، ص166.

² - محمد الدريج ، اكتساب اللغة لدى الطفل ، دراسة تحتاج إلى تأمل ، 12ماي 2009م.

الجماعة اللغوية بحيث تكون التركيبات تتطور شيئاً فشيئاً وبالتالي فإن المطلوب من الطفل ليس فقط معرفة و تقليد الأصوات المترجمة من الكبار ، ولكن التمكن من صياغة التركيبات الخاصة به من لغته عندما يريد.¹

وللمحيط الذي يعيش فيه الطفل دور في اكتساب اللغة، لأن لغته مرتبطة بلغة المحيط الذي يعيش فيه خصوصاً لغة عائلته.

4. النمو اللغوي عند الطفل :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان ، ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل ، و تكون قابلة للتوجه و التشكيل ، ولاشك أن الحياة الاجتماعية تؤثر في الطفل عن طريق اللغة ، وهذه اللغة أداة يتواصل بها أفراد المجتمع لتسيير أمورهم ولذا فتعلمها ضروري فهي وسيلة للتعبير عن حاجته ، وهكذا نجد أن نجاح الطفل في اكتساب لغته أمر مهم.

إن مرحلة الطفولة تؤثر في العمر بأكمله ، ليس فقط فيما يتعلق بالصحة البدنية ، والنشاط الذهني أو الحركي ، و لكنها تؤثر أيضا في النشاط اللغوي ، بحيث يؤكد "دومنيكو بارنز" أن امتلاك قدرات لغوية غير كاملة النمو هو بمثابة عجز حقيقي عن الاشتراك في جميع أوجه الحياة الاجتماعية " أي أنه يخلق صعوبات بالغة يصعب فهمها ، فالجزء الأكبر من التعليم يصل عن طريق اللغة ، والنضج اللغوي يتم حسب مراحل

¹ - سرجيوسني ، التربية اللغوية للطفل ، مكتبة نرجس ، دار الفكر العربي ، 94 شارع عباس العقاد ، ص17.

متعاقبة ومتميزة ، وفي كل مرحلة من المراحل يتطور الجهاز اللغوي للطفل ويكون في حالة تغير مستمر ليتلاءم مع النموذج الاجتماعي الناضج.¹

و لقد ظهرت دراسات كثيرة حول لغة الطفل وتتوعدت أساليبها لتشمل دراسات نظرية وتطبيقية ، حيث نجد العديد من الباحثين الذين اشتغلوا بمراحل اكتساب اللغة ومن بينهم نجد "فيرث" الذي يرى بأن مراحل النمو اللغوي عند الطفل ينبغي أن تكون مرتبطة بالتجارب الهامة التي تمر بها حياته.²

أما العالم الدانمركي "جيسبرسن" يرى أن هناك ثلاثة مراحل وهي مرحلة الصياح و مرحلة إدراك الأصوات و مرحلة الكلام ، و يقول البعض أن أغلبية أطفال العالم يمرون بنفس المراحل المتتابعة في النمو اللغوي ، وبناء على ما سبق ذكره يمكننا أن نقسم مراحل النمو اللغوي عند الطفل إلى مرحلتين و هما.³

1. المرحلة ما قبل اللغوية .

2. المرحلة اللغوية.

1- المرحلة ما قبل اللغوية :

وهي مرحلة تمهيدية و استعداد تشمل بدورها على ثلاثة أطوار .

¹ - سرجيوسني ، التربية اللغوية للطفل ، ص 11 و 12.

² - نصيرة لعموري ، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، ص 11 و 12.

³ - المرجع نفسه ، ص 12.

1.1 البكاء والصراخ :

يمارس الطفل منذ ولادته إصدار الصراخ و البكاء حيث تعد الوسيلة الاتصالية الوحيدة التي يستطيع الرضيع ممارستها و هي مهمة من الناحية اللغوية لأنها مظهر من مظاهر النطق ،و تختلف من طفل إلى آخر . وتتطور صيحة الميلاد إلى صراخ للتعبير عن حالة الطفل الانفعالية و رغبته.¹

2.1 المناغاة:

ويعلم الرضيع هذه المهارات في فترة 6 إلى 12 شهراً ، وهي أصوات أكثر تعقيداً لكنها لا تشكل كلمات ذات معنى بل هي أقرب إلى تركيب مقطعين صوتيين معاً مثل :أغغ ، مومو، دود.....إلى غير ذلك من التركيبات.²

وهناك تركيبات أخرى ، أكثر تعقيداً قد ترتبط بلغات أخرى كثيرة عبر تلك التي يسمعها الطفل من حوله ، وغالبا ما تحدث المناغاة عندما يستثار الطفل بشيء يراه أو يسمعه ، ويرى العلماء أن هناك نوعان من المناغاة و هما :

1.2.1 المناغاة العشوائية :

هي أصوات لا معنى لها يكررها الطفل و ينطق بها بطريقة عشوائية، فهو لا يهدف إلى التعبير عن شيء ما، وإنما هو نشاط عقلي يجد فيه الطفل لذة

¹ - نصيرة لعموري ،مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، ص12.

² - المرجع نفسه ،ص13.

في إخراجها وامتعة في سماعه.

2.2.1 المناغاة التجريبية:

يحاول فيها الطفل تكرار الأصوات التي يصدرها ويختار بعضها ويعيدها.

3.1 التقليد:

هي مرحلة تعدّ الطفل إلى تعليم لغة الأم ذلك بتقليد بعض الكلمات وتكرارها، فمرحلة

التقليد من أهم المراحل في بناء أسس تعلم اللغة، حيث تتحول المناغاة إلى كلمات ذات

معنى وتناسق صوتي.¹

2. المرحلة اللغوية:

1.2 تعلم المفردات :

تبدأ هذه المرحلة مع دخول الطفل السنة الثانية حيث يبدأ الطفل استبدال مقاطع المناغاة

بكلمات لها معاني واضحة وأول كلمة يتلفظ بها الطفل غالباً ما تكون اسم شخص معروف

أو شيء يحبه.²

2.2 تركيب الجمل :

يبدأ الطفل مع نهاية السنة بتطوير الجمل القصيرة والبسيطة المركبة، حيث يربطون بين

¹ - نصيرة لعموري ، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، ص.12.

² - المرجع نفسه، ص12و13.

كلمتين أو ثلاثة لتكوين جملة ذات معنى، ولكن دون مراعاة لقواعد اللغة أو حروف الجر مثل طارت الطائرة ، راح كلب..... ويتميز نمو الجمل في هذه المرحلة بالبطء ثم يزداد بسرعة عالية.¹

فالطفل في مراحل عمره يكتسب اللغة أو اللهجة والتي بواسطتها يستطيع الاتصال اللفظي مع غيره ، وهذا الاكتساب اللغوي الذي يعتبر ميزة من ميزات العقل الإنساني ، ففي بداية السنوات الأولى للطفل ينطق بكلمات منفردة ، ثم يبدأ في تركيب بعض الجمل ، وبذلك يكون قد اكتسب بنى لغته بمجملها.²

5. العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة عند الطفل :

التعرف على العوامل المؤثرة على النمو اللغوي لدى الطفل ينتج لنا فرضية التعرف على الأسباب الكامنة وراء اختلافات النمو بين الأفراد ، أو بين الجماعات المختلفة ، كما أن فهم العلاقة الموجودة بين النمو اللغوي والعوامل المؤثرة فيه يسهل لنا عملية التعرف على هذا النمو ، فهناك عوامل تؤثر في النمو اللغوي للطفل يمكن تصنيفها إلى مجموعتين وهما³:

1. عوامل ذاتية (خاصة بالطفل) :

2. عوامل بيئية (خاصة بمجتمع وثقافة الطفل):

¹ - نصيرة لعموري ، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، ص13.

² - ميشال زكريا،مباحث في نظرية الأبنية ، المؤسسة الجامعية للدراسة و النشر و التوزيع ،بيروت ،ط2، 1985م، ص25.

³ - أنيس محمد أحمد قاسم ، مقدمة في سيكولوجية اللغة ،مركز الاسكندرية ،مصر ، 2000م، ص122.

و لكي يكون هناك نمو لغوي عادي وسليم ، يجب أن تتوفر لدى الطفل سلامة أعضاء النطق والكلام والجهاز العصبي والحواس لديه.

1.5 العوامل الذاتية:

1.1.5 النضج والعمر الزمني:

ف نمو الطفل في هذه الحالة يرتكز على أعضاء النطق الخاصة به ، فهو لا يستطيع أن يتلفظ إلا أن يصل إلى حد الكبر والنضج ، فهناك علاقة وطيدة بين تقدم سنة و ازدياد محصوله اللفظي ، حيث "أن عدد المفردات وطول الجمل يزداد وفقاً لنموه العقلي و الرماني ، كما أن تعقيد التراكيب اللغوية مؤثر من مؤثرات النمو اللغوي يزداد بازدياد العمر¹ . أي ، أن الطفل كلم تقدم سنه ازداد حجم إدراكه للألفاظ التي يتعلمها وينطق بها وهذا ما يجعل عامل الزمن عاملاً مهم في نمو الطفل اللغوي.

2.1.5 الذكاء :

يوجد تعريفات عدة للذكاء إلا أنهم يتفقون على أنه "القدرة على حل المشكلات"². بحيث تحدد القدرة العقلية للطفل في درجة إتقانه للغة فالأكثر ذكاء يستعملون اللغة في وقت مبكر

¹ - أنيس محمد أحمد قاسم ، مقدمة في سيكولوجية اللغة ، ص125.

² - المرجع نفسه، ص154.

وبمهارة أعلى ، أما قليلي الذكاء فهم أضعف من غيرهم في قدراتهم اللغوية ، وهو ما يبين أن هناك ارتباط بين عامل الذكاء والتطور اللغوي.

3.1.5 الصحة العامة :

إن الوضعية الصحية للطفل تؤثر على نموه بالكامل بما في ذلك النمو اللغوي ، فكلما كان الطفل سليماً كان أكثر نشاطاً وحيوية ، و بالتالي هذا ما يمكنه من القدرة على اكتساب اللغة ، فإن "الأطفال الأسوياء يتعلمون الكلام أسرع نظراً لدافعهم العالية القوية للاتصال¹. فالسلامة الجسدية للأطفال تساعدهم على النطق وبالتالي النمو الذاتي.

4.1.5 الجنس :

حيث تؤكد معظم الدراسات بهذا المجال أن هناك تفاوتاً في النمو اللغوي بين الجنسين حيث أن النمو اللغوي عند الإناث أسرع من الذكور ، خاصة في السنوات الأولى من عمرها حيث تتفوق البنات على الذكور في النمو اللغوي ، ويظهر هذا التفوق في فترة الحصول اللغوي من المفردات ، وفي تعلم القراءة ، وصحة النطق و تراكيب الجمل². وهذا ما يؤدي إلى القول في غالبية الأحيان أن اللغة الأولى التي يتعلمها الأطفال هي لغة الأم ، وذلك نسبة إلى اللغة التي تنطقها الأم ، وهو دلالة على تشبث الأمهات بلغتهن و بالتالي فالنساء أقرب إلى تعلم الكلام من الرجال.

¹ - أنيس محمد أحمد قاسم ،مقدمة في سيكولوجية اللغة ، ص156.

² -،المرجع نفسه، ص158.

2. العوامل البيئية:

وهي العوامل المحيطة بالطفل التي تساعده على تعلم اللغة، ويتوقف على البيئة اللغوية التي يحتك بها الأطفال، وخاصة في مراحل نموهم الأولى وعليه فإن العوامل البيئية تتمثل في:

1.2 الأسرة:

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأساسية في المجتمع ، فهي تعمل على تزويد الطفل باللغة التي سترافقه طوال حياته ، فالأسرة تلعب دورا فعالا في اكتساب الطفل لغته الأم ، و هذا الاكتساب يقوم على المحاكاة ، حيث تتلفظ الأم أو الأب أو غيرهم من الأفراد الأسرة بنسق لغوي قصير أو طويل ، فيتلفظه الطفل ويتقنه بالتدرج بعد تدخل الراشد الذي يقوم بتصحيح نطقه ، وإن دور الأسرة في هذه الحال مهم وفعال ، وغالبا ما تكون اللغة التي يسمعها الأبناء بسيطة ، لكونها يستعملها الآباء مع أبنائهم وهي اللغة الطفلية¹.

وكما يعد صوت الوالدين أول المثيرات السمعية التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة، وتعتبر الأم الشخص الأول الذي يساعد الطفل على اكتساب لغته، سواء كان ذلك من ناحية الزمن أو من ناحية الاحتكاك بها، حيث يتعلم الكلمات الأولى. لكن هذا الدور لا يقتصر على الأم لوحدها فقط، بل يساهم باقي أفراد الأسرة في ذلك.

¹ - نصيرة لعموري اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، ص16.

فالأدوار التي تقدمها الأسرة خاصة الآباء للأبناء في مراحل نموهم اللغوي، تبرز أهمية هذه الأسرة ومكانتها في الحياة الاجتماعية¹.

فهي تعتبر البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل وهي وسيلة مهمة في نقل التراث عبر الأجيال بما في ذلك اللغة الموجودة لديهم ، وبهذا تكون الأسرة المدرسة الأولى التي يتقن فيها الأطفال المبادئ الأولى للسلوك ، فهي تحتل مركزا مهما في تربية ورعاية الطفل لغويا حيث تدور اللغة داخل الأسرة حول أحداث الحياة اليومية ، والمواقف و الأحداث الخاصة ببيئة الأسرة .

2.2 الروضة :

تعتبر المكان المناسب لتهيئة الطفل لمرحلة التعلم والدراسة ، وتسهل عليه عملية اكتساب اللغة و المعارف الأخرى ، ويلاحظ أن اللغة في رياض الأطفال تكون مزيجا من العامية والفصحى ، وهناك بعض مراكز رياض الأطفال التي تقوم بتعليم لغة أجنبية واحدة أو أكثر وهذا ما يؤدي إلى اكتساب الطفل إلى ثروة لغوية وهي خليط بين العامية والفصيحة ومن لغته الأم و اللغة الأجنبية².

¹ - عبد النبي اصطيف ، مؤثرات في اكتساب لغة الطفل ، الأسرة و المدرسة و المجتمع ، مجلة الممارسات اللغوية ، الجزائر ، ع 4 ، 2011م ، ص218.

² - المرجع نفسه، ص218.

3.2 المدرسة:

تعتبر المدرسة من المؤسسات التنشئة اللغوية ، و هي ذات قيمة تربوية وتعليمية مهمة في حياة الأفراد والمجتمعات ، "فهي مؤسسة تهدف إلى تكثيف وتطوير عملية التلقين والتثقيف الاجتماعي وإخضاعها لنظم مدروسة ترتقي بها عن العفوية فالناشئ يكتسب ما يكتسب من مهارات اللغة فيها على نحو مكثف ومنظم ومتوازن"¹.

فالمدرسة تعتبر ركيزة أساسية لتوحيد الأنماط التي يراد إنتاجها من خلالها ، فهي تزود الناشئ باللغة من خلال المفردات و صيغ والأساليب التي يقبل عليها الأطفال ، وتعد المدرسة عاملا قويا ومؤثرا في ربط الفرد ببيئته ومجتمعه ، وعادة ما تكون "المادة المقروءة في المدرسة تعبر عن حياة الأمة في مختلف عصورها و بمختلف مستوياتها ،وتجسد كل ما ارتبط بحضارتها من معارف وخبرات و تجارب وأحاسيس وكل ما يحمله الفكر"².

أي أن اللغة المكتوبة ستكون اللغة التي سيستعملها في المدرسة حيث تنقل إليهم الألفاظ والتراكيب والدلالات لتصبح تلك المادة المقروءة مصدرا رئيسيا و مهما لمفردات اللغة ، فالطفل في الأسرة يتعلم لغته سواء كانت عربية أو عامية أو إحدى اللهجات الأخرى ، وعند ذهابه إلى المدرسة سيجد لغة مختلفة عن لغة الأسرة التي كان يمارسها ، هكذا سيواجه الطفل أثناء دخوله إلى المدرسة صعوبة في استيعاب لغة المدرسة ، حيث أن هناك فراغ

¹-المعتوق أحمد محمد ،الحصيلة اللغوية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الأدب (الكويت) 1996م ، ص23.

²- المرجع نفسه، ص24.

بين اللغة الممارسة في الوسط الأسري واللغة المدروسة ، وهذا ما ينعكس على لغة الأطفال خاصة أثناء دخولهم المدرسة لأول مرة ، حيث أن الكلمات التي يتلقاها في المدرسة تكون بعيدة عن تلك التي اكتسبها في الأسرة ، لذا يرى الكثير من الدارسين أنه يستحسن أن تكون اللغة المستخدمة في الأسرة هي اللغة المستخدمة في المدرسة و ذلك لتسهيل عملية تواصل الطفل وفهم إدراكه للواقع وهكذا تلعب المدرسة دورا في اللغة التي يتلقاها الطفل¹.

فالمدرسة مؤسسة اجتماعية تعمل على نقل اللغة والثقافة للأفراد و هي تقوم بالدور الهام في عملية التربية والتعليم ، وتعليم الأجيال اللغة والثقافة الوطنية خاصة من خلال البرامج والأهداف المسطرة لهم ، فلها دور مهم في اللغة التي يتلقاها الأطفال وذلك من أجل الحفاظ على الثقافة والحضارة و اللغة الوطنية .

4.2 المحيط والمجتمع:

إن تعلم اللغة في أي مجتمع من المجتمعات لا يمكن أن يخرج عن الإطار الثقافي والاجتماعي ، و باعتبار اللغة وسيلة اتصال ، فهي تستعمل في جوانب عدة ومختلفة فالظروف الاجتماعية و الاقتصادية تؤثر على شخصية الأطفال و سلوكياتهم ، فالمستوى الاقتصادي المرتفع يساهم في توفير الجو الأسري الهادئ وحتى على نوعية و اللغة التي يتعلمها².

¹- نصيرة لعموري اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، ص21.

²- محمد السعران ، اللغة والمجتمع ، دار المعارف ، الإسكندرية ، ط2 ، 1963م، ص104.

فباللغة تتأثر في المجتمع الذي تعيش فيه ، فهي بدوية في المجتمع البدوي وبدائية في المجتمع البدائي ، أما إذا وجدت في مجتمع متحضر نجد أفاضها راقية وسهلة عند نطقها وبالتالي تتأثر بالواقع الاجتماعي الموجودة فيه ، حيث تكون اللغة خاضعة لحضارة هذه الأم ولقد شاع في المجتمع الجزائري ما يعرف بالثنائية اللغوية بين الفصيحة و العامية ، و هي تلك الوضعية التي يستعمل فيها الفرد مستويين من التعبير ينتميان إلى لغة واحدة ، و كما نجد أيضا ازدواجية اللغوية ، وهي مستويين من التعبير بين لغتين مختلفتين ، وإذا طبقنا هذه المفاهيم على واقعنا اللغوي نجد أن الازدواجية عندنا هي ازدواجية عامة الناس ، فأغلب أفراد المجتمع الجزائري يتكلمون أفاظ عربية وأخرى فرنسية.

5.2 وسائل الإعلام و الاتصال:

تعتبر وسائل الإعلام من أهم انتاجات العقل البشري ، و ذلك من أجل الوصول إلى جميع الوسائل التي تيسير الحياة البشرية ، و التي تتيح لهم أكبر مجال لتحقيق المنافع و تبادل المصالح. لقد أصبحت وسائل الإعلام و الاتصال في الوقت الحاضر أداة فاعلة ورئيسية في تربية الأفراد و الجماعات ، و تعرف بأنها جميع المؤسسات الحكومية و الأهلية التي تنشر الثقافة للجماهير ، وتهتم هذه المؤسسات بالنواحي التربوية لهدف تحقيق تكيف الفرد مع الجماعة¹.

¹ - عبد الحميد العنان (حنان) ،الطفل و الأسرة و المجتمع ، دار صفا للنشر و التوزيع، عمان، ط1 ، 1997م ،ص177.

إن وسائل الإعلام تؤثر على تنشئة الأطفال خاصة من الناحية اللغوية ، فمن خلال اللغة يتم فهم ما تشاهده و تسمعه ، فهي أحسن وسيلة لتبليغ وتوصيل المعلومات للجماهير ، وهذه اللغة تحتوي في داخلها على أفكار و معلومات تظهر من خلال الكلام المنطوق ، فهي تتدرج في إطار نظام اتصالي أوسع ، واللغة هي التي تحدد طريقة استعمال الأداة اللفظية للتعبير عن الحقيقة الخارجية أو المطورة ، من جهة أخرى يجسد هذا النظام على شكل سلوك ملموس.....¹.

وعلى أية حال فإن وسائل الإعلام التي تؤثر في الطفل و لغته ، نجد:

1.2.5 التلفزيون :

فمعظم المدمنين على التلفزيون هم من فئة الأطفال ، الذين لم يدخلوا المدرسة بعد ، لكونهم يتابعون برامج مختلفة وخاصة برامج الأطفال ، بحيث يقومون بتقليد كل ما يسمعونه من كلمات ، وهو ما يترك انطبعا لديهم لبعض المفاهيم و المصطلحات ، و خاصة إذا وجدت المتابعة و المساعدة من قبل الأسرة ، ويكون بذلك قد جعل الأطفال المشاهدون له يكتسبون عدد كبير من المفردات وبالتالي تكون لديهم معلومات عن البيئة عن البيئة ، مقارنة بالأطفال الذين لا يشاهدون التلفزيون² .

¹ -Rondlj (A) : trouble du langage, diagnostique rééducation par mardaga, paris, 1982, P37.

² - عبد الحميد العنان (حنان) الطفل و الأسرة والمجتمع ، ص125.

و بواسطة التلفزيون يتم تخاطب الأفراد والجماعات و يتبادلون الآراء و الأفكار، مما يجعلهم يتبدلون المعارف و الأفكار فيما بينهم¹.

2.2.5 الراديو:

دوره يكمن في نشر الثقافة و اللغة و لهذا فقد أصبح "أعظم الوسائل في نشر اللغة"² وخصوصا و أنه أصبح يستخدم لدى كافة شرائح المجتمع.

3.2.5 الانترنت :

عبارة عن مجموعة شبكة أجهزة حاسوب ، و لقد اتصلت بعضها البعض دون أي رقابة رسمية ، ولقد أصبح اليوم طريق للاتصال عن طريق البريد الالكتروني ، وتعتبر مظهر من مظاهر هذا العصر، و لها تأثير كبير على حياة الشعوب ليس في الجانب العلمي فقط ولكن أيضا في الجوانب التعليمية و الاقتصادية.....³.

و نستخلص مما سبق ذكره عن تأثير اللغة و المؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة التي تتمثل في (الأسرة، المدرسة، ووسائل الإعلام و الاتصال.....) أن لهذه المؤسسات دور فعال و تأثير كبير على اللغة التي سوف يتحدثها الطفل ، فمن احتضان الطفل في الأسرة إلى المجتمع الكبير ، ونلاحظ أن التأثيرات على الأفراد يتوقف على طبيعة

¹ - المعنوق أحمد محمد ، الحصيلة اللغوية ، ص87 .

² - المرجع نفسه، ص90.

³ - بدر الدين موسي محمد ، معاهد الفتح العالمية ، معهد الضحى.

العلاقات و النظم الموجودة في هذه المؤسسات ، لكونها تختلف عن بعضها البعض و حتى درجات التأثير فيها مختلفة ، وكما أن التباينات في عملية التنشئة الاجتماعية من مجتمع لأخر، ويكون أكثر وضوحا خاصة من خلال التغيرات التي تحدث في القيم الاجتماعية أو القيم الدراسية أو التربوية وحتى الاقتصادية ، و كذا القيم التي تبنى من خلال وسائل الاتصال المختلفة.

الفصل الثاني

الانترنت و تأثيرها على لغة الطفل

تعد المعلومات من أهم مقومات الحياة ومن أبرز ركائز التقدم الحضاري ، ولها ارتباط وثيق بجميع ميادين النشاط البشري ، فالإنسان يعتمد على المعلومات في جميع نواحي حياته الخاصة و العامة وقد اتخذت هذه العملية اشكالا مختلفة خلال مراحل التاريخ البشري.

فالأشكال و الوسائل الرمزية و الشفهية الموجودة في العصور القديمة والمخطوطات في العصور الوسطى ، تطورت الى عمليات تبادل المعلومات ونشرها الى الاشكال و الوسائل المطبوعة الورقية و اللاورقية ، كالكتب و المجلات و الموسوعات و الحواسب و الاقمار الصناعية ، و غيرها من وسائل نشر المعلومات.

وفي هذا العصر ظهر اهتمام متزايد بالمعلومات كونها تلعب دورا مهما في ميادين أنشطة المجتمع ، وقد دفع هذا الاهتمام بالدول و المؤسسات و الأفراد الى بذل جهود معتبرة في مجالات السيطرة و التحكم بمورد المعلومات ، و نتج عن هذه الجهود العديد من النظم وشبكات المعلومات التعاونية ، وتأتي الشبكة العنكبوتية (الانترنت) في مقدمة هذه الجهود و الحديث اليوم عن شبكة الانترنت اصبح أمرا مألوفا لدى كافة شرائح المجتمع ، فالإشكال لم يعد في ضبط مفهومه ، بل في معرفة الطرق الافضل لاستغلالها وكيفية استخدامها.

و سنحاول فيما يلي التعرف لبعض التعارف الخاصة بالانترنت و التي وجدناها متفقة في بعضها و مختلفة في بعضها الاخر.

1. تعريف الانترنت :**1.1 لغة:**

كلمة الانترنت هي كلمة إنجليزية Internet، تتألف من جزأين الجزء الاول Inter، و الجزء الثاني Net، وتعني الشبكة والترجمة الحرفية لها وهي الشبكة البينية.¹

2.1 اصطلاحا:

و مصطلح الانترنت Internet، مشتق من كلمة Intercommunication، بمعنى ترابط، و كلمة Network بمعنى الشبكة، ومن ثمة فالكلمة التي أخذت هذين المصطلحين تعني ترابط مئات الالاف من أجهزة الكمبيوتر معا، من خلال وسائل الاتصال المختلفة والمتكاملة و التي يطلق عليها بروتوكولات*، أو قواعد تستخدمها جميع الشبكات المتصلة لفهم بعضها البعض.²

¹ - زيتون كمال عبد الحميد، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصال، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 255.

² - المرجع نفسه، ص 256.

* بروتوكولات مفردتها بروتوكول و هي المواصفات الرسمية التي تعرف الاجراءات الواجب اتباعها عند ارسال البيانات و استلامها وتعرف البروتوكولات التنسيق و التوقيت والتسلسل و التحقق من الأخطاء المستعملة في الشبكة .

و هناك أيضا من يعرفها على أنها: "المنظومة العالمية التي تربط مجموعة من

الكومبيوترات بشبكة واحدة"¹.

أما محسن عطية فيعتبرها نظام يتكون من عدد هائل من الحواسب التي تتصل فيما بينها عن طريق بروتوكول خاص يمكنها من الاشتراك في المعلومات ، وهي مفتوحة للجميع ضمن أليه معينه وهذه الحواسب تشكل مع بعضها بالتكامل نظاما من الطرق العامة السريعة للتواصل².

كما نجد ايضا خالد المقدادي الذي يراها نظام و وسيلة اتصال من الشبكات الحاسوبية يصل ما بين حواسب العالم ببروتوكول موحد ، هو بروتوكول الانترنت ، اذ يحمل قدرا كبيرا من البيانات و الخدمات ، مثل صفحات النصوص الفائقة المنشورة على الويب ، بالإضافة الى خدمات و تطبيقات اخرى مثل البريد و خدمات التخاطب الفوري ، و بروتوكولات نقل الملفات و الاتصال الصوتي و غيرها³.

¹ - عبد الله بن ابراهيم القصير ، اثار الانترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية ، مكتبة التربية و التعليم ، المملكة السعودية ، ص 14.

² - محسن عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2008، ص284.

³ - خالد المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفاثس للنشر و التوزيع ، عمان، ط1، 2013 ، ص 19.

و يعرف **محمد علي** الانترنت على انها شبكة من الشبكات ، حيث تتكون من عدد كبير من الحواسب المترابطة ، و المتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم و يتحكم في ترابط تلك الاجهزة و تحادتها بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الانترنت ، و هي عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض ، و تربط أجهزة الكمبيوتر عبر الخط الهاتفي ، و عبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم ان يرسل مايشاء من معلومات ، و يستقبل ما يريد .¹

اما الباحث **محمد عبد الحميد** بدوره يعرف الانترنت على انها : " نظام للبنية الأساسية التي توفر الربط ، وتدعيم الاتصال و نقل البيانات بين الشبكات ، بينما الشبكات الأخرى ايا كان موقعها من شبكة الانترنت ، فإنها تنظم للمحتوى وإدارته ، و تحكمه المعايير الخاصة بإدارة المحتوى و نشره على شبكة الانترنت ."²

و من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف شبكة الانترنت على انها شبكة ضخمة من أجهزة الحاسب الآلي ، المرتبط بعضها ببعض و المنتشرة حول العالم .³

إن الانترنت شبكة معلومات عالمية تربط الالاف من شبكات الحواسب المنتشرة في بقاع العالم ببعضها البعض ، و يستخدمها الملايير من البشر . و في فترة وجيزة نمت و تطورت

¹ محمد علي ، ادمان الانترنت في عصر العولمة ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2000 ، ص 14 و15.

² محمد عبد الحميد ، الاتصال و الاعلام على شبكة الانترنت ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، سنة 2007 ، ص 14.

³ محمد محمد سالم ، اثر استخدام الانترنت على تعليم و تعلم القراءة و الكتابة في الفصول الدراسية المختلفة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، ص8.

بسرعة خالفت كل توقعات مخترعيها ، باعتبارها مصدرا للمعلومات ، حيث ربطت هذه الشبكة جميع انحاء العالم ، و مختلف الأفراد من شتى المناطق مع بعضهم البعض ووفرت لهم سبل الاتصال و التواصل ، و قربت لنا البعيد واختصرت علينا الوقت و الجهد و العناية في مختلف ميادين الحياة ، كما اتاحت الفرصة لكل الافراد والمؤسسات في نقل الاراء والمعلومات بحرية كاملة.

و من خلال ما سبق ذكره نستخلص أن الانترنت:

1- نظام اتصال قائم بذاته .

2 - وسيلة اتصالية اعلامية .

3- تجعل المعلومات في متناول الجميع .

4- تتعدد و تتنوع استخداماتها.

2. نشأة الانترنت :

ظهرت فكرة الانترنت في الستينات من القرن العشرين (20) في فترة الحرب الباردة ، وسباق التسلح العسكري بين امريكا و الاتحاد السوفيتي ، و كانت الفكرة هي بناء شبكات الكومبيوتر الموزعة ، و تكون اجهزة هذه الكومبيوتر تحتوي على معلومات عسكرية موزعة على مجموعة من الشبكات الصغيرة ، المتصلة ببعضها عن طريق شبكات اكبر ، و تكون

جميعها متصلة ببعضها البعض ، بحيث إذا حدث خلل في احدى الشبكات او المسارات الفرعية داخل هذه الشبكة ، لا تؤثر على تبادل المعلومات و الرسائل بين المواقع العسكرية المختلفة بصورة سريعة و سرية بدون السماح باختراق القواعد العسكرية .¹

فالانترنت هي شبكة اتصالات و معلومات عالمية ترتبط بها شبكة حواسب من شتى انحاء العالم ، ويمكن الدخول للشبكة من خلال المواقع المخصصة لذلك .

و تعود الاصول التاريخية للانترنت الى مشروع "أريانت" Arpanet* ، وهو مختصر مشروعات شبكة وكالة الابحاث المتقدمة التابعة لوكالة الابحاث الفضائية العسكرية الامريكية عام 1969م لدعم الاتصال في المجال العسكري .

وخلال فترة (1969 م _ 1973 م) جرت محاولات عديدة بهدف رفع كفاءة هذه الشبكة لدعم الجهد العسكري ، وتم السماح في البداية لعدد من مراكز البحث العلمي و الجامعات والشركات الصناعية المرتبطة بعقود مع الجهات العسكرية الامريكية باستخدام هذه الشبكة .

و مع بداية الثمانينات تم تطوير نظام الاتصالات الخاص بهذه الشبكة.

¹- احمد بسطاوي ، انترنت العالم بين يديك ، ص9.

* اريانت : عبارة عن شبكة مشاريع البحوث المتقدمة ، و هو مشروع اطلق عام 1969م من وزارة دفاع الو.م.أ ، انشئ هذا المشروع من اجل ربط الجامعات و مؤسسات الابحاث للاستغلال الامثل للقدرات الحاسوبية للكمبيوترات المتوفرة ، و تعتبر " أريانت " arpanet النواة الحقيقية التي ادت الى ظهور الانترنت .

اما سنة 1990 م فهي تعد سنة الانطلاقة الدولية للانترنت بعد الانفتاح العالمي ، ببث الشبكة عبر الاقمار الصناعية ، ووسائل الاتصال المتطورة ، بحيث وصل عدد الشبكات التي تضمنتها الانترنت 9000 شبكة في اكثر من 150 دولة ، يستخدمها اكثر من مائة مليون مستفيد يدخلون على الشبكة للإطلاع و تبادل مختلف المعلومات و التطبيقات.¹

و تعتبر سنة 1993 م بمثابة الثورة الحقيقية للانترنت ، فقد تم في هذه السنة اختراع وتأسيس الشبكة العنكبوتية التي اتاحت للمستخدم مشاهدة الصور و الرسومات و الاشكال والصوت و الافلام المتحركة و قراءة النصوص .²

وفي سنة 1996 م اصبحت "انترنت ويب" Internet web كلمة متداولة عبر العالم و لقد بلغ عدد مستخدميها في العالم 1.319 مليون شخص في ديسمبر 2007 ، و تعد الصين اولى دول العالم في عدد مستخدمي الانترنت ، حيث بلغ عددهم 221 مليون شخص في شهر فبراير 2008 م .³

¹ - امل كاظم حمد ، ادمان الاطفال و المراهقين على الانترنت و علاقته بالانحراف ، مجلة العلوم النفسية ، العدد 19 ، جامعة بغداد ، ص112.

² - الخادي نور الدين مختار ، الانترنت و مقاصد الشريعة وقواعدها ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط1 ، سنة 2006، ص24.

³ - منتدى رحاب المعرفة www.rihab.yoo7.com

1.2 الانترنت في العالم العربي :

رغم الانتشار السريع للانترنت في العالم ، إلا انه كان متواضعا في البداية على العموم في العالم العربي باستثناء بعض الدول الخليجية ، و هذا البطيء النسبي كان بسبب عدة عوامل ، اهمها ارتفاع كلفة خدمة الاشتراك بشبكة الانترنت ، و كذا سوء البنية التحتية للاتصالات في اغلب الدول العربية ، وعدم مواكبتها للتطورات الجديدة في هذا المجال . و تعتبر تونس اول بلد عربي ادخل الانترنت في عام 1991 م ، و لكنها لم تنتشر إلا في عام 1996 م .

و لقد تجاوز عدد مستخدمي شبكة الانترنت في العالم العربي نهاية شهر جوان 1999 م 1 مليون مستخدم بزيادة قدرها 80 الف مستخدم.¹

2.2 الانترنت في الجزائر:

لقد تم ربط الجزائر بالانترنت عن طريق مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني في مارس 1994م ، وذلك في إطار التعاون مع اليونسكو بهدف إقامة الشبكة الإفريقية للمعلومات ، و التي تكون فيها الجزائر بحكم موقعها .

¹ - باديس لونيس ، جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنت ، نقلا مذكرة شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ،

و قد اعترضت في البداية انتشار الانترنت في الجزائر مجموعة من العوائق ، تتلخص في ارتفاع اسعار الهواتف الثابتة و بطيء الشبكة و التي لا نزال نعاني منها حتى الان بالإضافة الى هيمنة " الجزائرية للاتصالات على الخدمة الى غاية 2006 م ، اين دخلت شركات اخرى منافسة في هذا المجال (اوراسكوم المصرية) ، و من الاسباب المعيقة كذلك ارتفاع اسعار الحواسيب مقارنة بما هو الحال في الدول الخليجية مثلا ، و هذا ما زاد من اهتمام المستخدمين بمقاهي الانترنت ، بعد أن افتتح اول مقهى انترنت في الجزائر 1997م.¹

3 . خدمات الانترنت:

تقدم الانترنت خدمات كثيرة ، فلقد تحولت هذه الشبكة الى احدى اهم الوسائل لنشر المنتج المعلوماتي وقد فرضت سيطرتها في كافة المجالات، سواء في القطاع الاقتصادي او التعليمي و ايضا ما تقدمه من خدمات ترفيهية . فالخدمات التي تقدمها هذه الشبكة كثيرة و متنوعة و لعل اهمها نجد:

1.3 البريد الالكتروني: Email

ففي ايسر تعريفه عبارة عن " تقاطع الكتروني من الرسائل و المكلمات الهاتفية ، و رسائل

¹ - باديس لونيس ، جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنت ، ص 62.

الفاكس او نموذجاً الكترونياً عنها " ¹ فالبريد الإلكتروني هي الخدمة التي تشرف على ارسال و استقبال المعلومات من و الى شخص داخل شبكة المعلومات ، كما تقوم بالتأكد من وصول البريد الى العنوان السليم .

2.3 المحادثة: chat

هذه الخدمة تسمح بفتح خط اتصال بين حاسبك و حاسب مستخدم آخر للانترنت ، وبواسطة هذا الخط تستطيع كتابة رسائل له ، و استقبال رسائل منه ، و يدوم هذا الاتصال حتى يقوم احدكما بإغلاق الخط. ²

3.3 نقل الملفات : http

هي وسيلة تسمح للمستخدمين من الانترنت الوصول الى الحواسيب الموجودة في اي بقعة من بقاع العالم ، وتقوم كذلك بنقل ملفات منها الى حواسيبهم الشخصية او تحميل ملفات من حواسيبهم الى حواسيب الآخرين. ³

¹- بوب بورتون ، كاتي سميث ، التجارة على الانترنت ، ترجمة مركز التعريب و الترجمة ، الدار العربية للعلوم ، لبنان ، ط1، 1997 ، ص 74.

² - www. Vb analoza.com

³ -www.hawa.alive.com

4.3 الويب Web:

عبارة عن مجموعة من الصفحات المخزنة على الحواسيب المنتشرة في انحاء العالم, مرتبطة بوصلات تُسهل على المستخدم التنقل ، و يتم البحث عن المعلومات في الويب بواسطة كلمات مفتاحية يتم البحث عنها في الملفات من خلال برامج معتمدة على الانترنت.¹

5.3 تلتنت talant:

هي وسيلة تسمح للمستخدمين من الانترنت بالدخول مباشرة الى الحواسيب الاخرى المرتبطة بالشبكة ، والقيام بالاستفادة من الخدمات و العمليات المتوفرة لهم على الانترنت ، مثل تشغيل البرامج و الاطلاع على الملفات.²

4. إيجابيات و سلبيات الانترنت:

لقد دخل استعمال الانترنت الى مناحي الحياة كافة ، كما استحوذ على اهتمام جميع شرائح المجتمع بمختلف الاعمار ، وقد اضحى الانترنت اداة في غاية الاهمية بالنسبة للكثيرين . فالشركات التجارية و المؤسسات تحتاج اليها لتسيير امورها و تسهيل عملية الاتصال كما يحتاجها ايضا الافراد للتواصل مع غيرهم من خلال البريد الالكتروني و شبكات التواصل

¹ www.hawa.alive.com.

² -www.forums.egyptladiess.com

الاجتماعي ، وتستهوي ايضا الشبكة العنكبوتية الاطفال لما توفره من العاب اللهو و المتعة .
و الانترنت بما فيه من ايجابيات فله الكثير من السلبيات وهي كالتالي :

1.4 الايجابيات :

1- يستعملها الاطفال بكثرة في مجال التعليم و الدراسة , حيث يوجد عدد لا يحصى من الكتب و الموسوعات و المراجع التي تساعدهم في الحصول على المعلومات من اجل المعرفة و كتابة الابحاث و المقالات .

2- تكون على دراية بخصوص كل ما يحدث في العالم على الصعيد الثقافي, الفني ، والرياضي .

3- تطوير اللغة العربية من حيث القراءة و الكتابة, وذلك عن طريق استخدام المواقع العربية¹.

4- قضاء اوقات ممتعة و ذلك من خلال الدخول الى مواقع الالعاب الالكترونية التي تسلي الصغار و الكبار على حد سواء .

5- الاتصال الجماعي بين الناس من خلال الشبكات المتخصصة التي مكنت الناس من التواصل مع بعضهم البعض مهما بعدت المسافة².

¹- لشدو كامل ابوزر ، اكبر موقع عربي بالعالم ، 7 مارس 2016 .

²- طلال مشعل ، ايجابيات و سلبيات الانترنت ، 6 ديسمبر 2010 .

6 - معرفة وجهة نظر العلماء و الباحثين المتخصصين ، في مختلف المجالات وفي اي قضية علمية .

7- تعمل على تطوير مهارات الاطفال على استخدام الحاسوب .¹

8- سهولة نقل المعلومات و بسرعة فائقة ، فأصبح من الممكن ان تصل الى اي معلومة في دقائق معدودة بنقرة واحدة من خلال البريد الالكتروني او موقع التواصل الاجتماعي .

9- عبارة عن حقبة متقلبة ، فمع تطور وسائل الاتصالات و تطور الشبكات ، اصبح من الامكان تصفح الانترنت في اي مكان ، وذلك يسهل على الانسان ان يعرف كل شيء في مكانه.²

2.4 السلبيات :

1- انعزال الانسان عن الواقع داخل غرفته ، فكل ما يريده هو الجلوس امام الانترنت و هذا ما ادى الى خلق فجوة اجتماعية ، و اصبحت بذلك الاسرة مفككة منعزلة عن بعضها البعض .

2- تضبيب و هدر للوقت ، فالكثير ينسى نفسه و مواعيد نومه اثناء الجلوس امام الانترنت ، فالكثير من الاطفال مات لديهم حرية الفكر و التعبير و الابداع .

¹ - عصام سرحان نياي ، الانترنت فوائده و استخدامه ، العراق ، 2010 ، ص4.

² - شيماء رؤوف ، ايجابيات و سلبيات الانترنت www.ts3a.com

3- يضعف شخصية الطفل و يجعله يعاني من غياب الهوية، نتيجة تعرضه للأفكار و المعتقدات و الثقافات الغربية على المجتمع .¹

4 - ظهور العديد من المشاكل الصحية كنقص في البصر ، متاعب في فقرات العمود الفقري نتيجة الجلوس لفترة طويلة امام الجهاز مع ضعف في عضلات الظهر و الجسم .

5 - الادمان على الانترنت .

6- تثير في النفس الرغبة في التسمر امام شاشات الحاسوب ولفترات طويلة ، و هذا ما يؤدي الى انشغال الانسان عن القيام بواجباته و مسؤولياته .

7 - استخدام اللغة العامية و الابتعاد عن الفصحى.

8 - تعزيز مفاهيم العنصرية .

9 - احتواء بعض المواقع الالكترونية على معلومات خاطئة ، ولا شك ان هذه المعلومات تسبب ارباكا و تشويشا للناس ، و طالبي المعلومة الصحيحة .²

5. ادمان الاطفال على الانترنت :

أصبحت شبكة الانترنت اليوم ثورة علمية ، و ذلك نتيجة لوفرة المعارف و المعلومات التي يحصل عليها الفرد من هذه الشبكة .

¹- تأثير الانترنت على الطفل. www.com/éducation/Child/view8672

²- بتصرف ، عصام سرحان نياي ، ص10.

فهذه الخدمة لم تعد وسيلة للتسلية فقط ، بل أصبحت حاجة قد ترقى الى الضرورة في بعض الاحيان ، ولكن القضية الاولى و الاخيرة تكمن في كيفية استخدام و تنظيم المستعمل لأوقاته ، و خاصة اذا كان من الاطفال . فقد بات اليوم اي مراهق لا يتجاوز الخامسة عشر من عمره محترفا في استخدام الانترنت ، الذي اصبح متوافرا في كل مكان تقريبا .¹

و مع تزايد الإقبال على شبكة الانترنت و الإبحار فيها لوقت طويل ، ظهر ما يسمى بإدمان الانترنت ، فهي ظاهرة لامجال لتجاهلها من قبل الدارسين و الباحثين ، لذا فإن هناك اليوم العديد من الدراسات و المؤتمرات العلمية و الدوريات المتخصصة ، لبحث و دراسة الاثار النفسية و الاجتماعية و الجسمية الناتجة عن سوء استخدام شبكة الانترنت ، خاصة شريحة الأطفال.²

1.5 مفهوم الإدمان :

الإدمان هو الاعتياد على شيء ما و عدم القدرة على تركه ، و ادمان الانترنت نقصد به الإفراط في استخدام الشبكة ، و الاعتماد عليها اعتماد شبه تام بحيث يصبح الشغل شاغل للطفل و المراهق هو الجلوس امامه ، فيصبح بذلك اسيرا و عبدا لهذه الوسيلة .³

¹ - امل كاظم حمد ، ادمان الاطفال و المراهقين على الانترنت و علاقته بالانحراف (بتصرف) ، ص 107 .

² - المرجع نفسه، ص 107 .

³ - المرجع نفسه، ص 111.

إن الإدمان على الانترنت هو الاستخدام المرضي للشبكة الذي يؤدي الى اضطرابات في السلوك ، و هي ظاهرة منتشرة لدى جميع المجتمعات في العالم ، وذلك بسبب توفر الحواسيب و الانترنت في كل بيت تقريبا ، و يسبب للمدمن مشاكل صحية و نفسية منها اضطرابات في النوم ، وتراجع في المستوى الاكاديمي و العزلة الاجتماعية و غيرها .¹

2.5 مخاطر الإدمان على الانترنت :

لقد اثبتت الدراسات أن للانترنت بعدا نفسيا اعمق ، فبدل ان تكون هي المنقذ في هذا الزمان السريع ، نجدها باتت من امراض العصر المزمنة .

و تتركز مخاطره في سوء استخدام الاطفال الصغار لعالم الانترنت ، حيث يؤثر ذلك بشكل فعال على شخصية الطفل ، الذي يجلس امامه بالساعات الطويلة دون مراقبة من الجانب الأسري ، وهذا مايؤدي بالطفل الى مرحلة الإدمان ، مما قد يجعله انطوائيا في حياته الاجتماعية و يبعده عن رفاق اللعب و عن أسرته ايضا .²

ولقد علق على ذلك الدكتور هانى السبكي استشاري الطب النفسي ان الاستخدام المفرط للانترنت يشوش تفكير الطفل ، و يعطل لديه التفكير النفسي السليم ، كما يكون له تأثير

¹- جادة سعاد ، سلامة الاطفال على الانترنت ، ص 18 .

²- ينظر هيفاء سعد سلمان الرشيد و صالحة عبد الله البارقي ، سلبيات التقنيات على الاطفال ، روضة مدارس عبد العزيز النموذجية ، ص 10 .

سلبى على سيكولوجية الاطفال فيعطل من قدراتهم الذهنية و يجعلهم غير قادرين على تكوين جمل كلامية من خلال الاحاديث¹

و خلال الكثير من الدراسات اتضح ان مساوى الانترنت اكثر من مميزاته ، و هذا ما اكدته نادية رجب استاذة علم الاجتماع بجامعة الازهر ، مشيرة الى ان اهتمام الطفل وانشغاله بالانترنت و اهدار الكثير من الوقت يأتي دائما على حساب العلاقات الاجتماعية و الاسرية و مع الوقت ينسى الطفل هذه العلاقة ، و هذا ما يخلق جيلا فاقدا لمهارات التواصل الاجتماعي الى جانب التشتت و عدم الانتباه و انخفاض مستواه التحصيلي والدراسي².

3.5 أسباب ادمان الاطفال على الانترنت :³

ومن اسباب ادمان الاطفال على الانترنت نجد :

1.3.5 السرية :

إن الامكانية التي يوفرها الانترنت في الحصول على المعلومات و التعارف على الاشخاص ، دون الحاجة الى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعورا لطيفا ، الى جانب القدرة على الظهور كل يوم بشكل اخر يعتبر تحقيقا لحلم بالنسبة للكثير من الاطفال.

¹ - ينظر هيفاء سعد سلمان الرشيد وصالحة عبد الله البارقي ، سلبيات التقنيات على الاطفال ، ص 11 .

² - ، المرجع نفسه، ص 12 .

³ - عائشة علي مسعود الزاوي ، الشبكة العنكبوتية من يدخلها حيران ومن لا يدخلها خسران ، ص 15 .

2.3.5 الراحة :

الانترنت وسيلة مريحة للغاية فهو متواجد في كل مكان ، بحيث لا يتطلب التنقل او الخروج من البيت او السفر ، فهذا التيسير يسهل عملية تحصيل المعلومات .

3.3.5 الهروب :

فالانترنت كالكتاب الجيد يوفر الهروب من الواقع الحقيقي الى واقع بديل ، و من الممكن للإنسان الذي يفتقر للثقة بالنفس ان يصبح عالما او فيلسوفا ، ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه اصدقاء و يستطيع ان يشكل هوية مختلفة و يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في الواقع اليومي.

4.5 الوقاية من الادمان¹ :

مما سبق نستنتج ان الانترنت من اهم وسائل التحديات التي نستعملها في كافة المجالات ، و التي لا نستطيع الاستغناء عنها نظر للتطورات التي يشهدها العصر ، و لحماية الطفل من مخاطر استخدام الانترنت يجب :

1- الاستفادة من التكنولوجيا العصرية بالحصول على المعلومات المفيدة و عدو استغلالها

في المحرمات

¹ - عائشة علي مسعود الزاوي ، الشبكة العنكبوتية من يدخلها حيران ومن لا يدخلها خسران ، ص 17 و18.

- 2- توعية الاطفال بعدم ذكر اي معلومات شخصية او عناوينهم لأي كان على الشبكة .
 - 3- توجيه الاطفال نحو تصفح مواقع بحث خاصة .
 - 4- العمل على تعزيز الحوار الودي و التواصل بين الطفل ووالديه .
 - 5- رفع مستوى الوعي و الادراك لدى الاطفال .
 - 6- تكليف الاطفال للقيام ببعض الابحاث و الواجبات على الانترنت و توجيههم للرفع من وعيهم الايجابي
 - 7- مشاركة الاطفال في بعض العابه للتوضيح له ان للألعاب مزايا و عيوب كما ان للانترنت معلومات مفيدة و لكن قد تحوي ايضا معلومات ضارة.
 - 8 - العمل على وضع نظام يقلل من ادمان الانترنت بصورة ايجابية (تحديد ساعات الاستخدام و التشجيع على الانشطة الرياضية و الثقافية و غيرها).
- 6. تأثير استخدام الانترنت على الطفل :**

تعتبر شبكة الانترنت من اهم الوسائل و التقنيات التي تساهم في تعميم المعرفة و نشرها على مساحات واسعة من العالم ، وهي وسيلة لتبادل الخبرات والمعارف و نشر الثقافة ، ومد جسور التواصل بين اقطاب العالم المختلفة ، لكن رغم ذلك تبقى لدى بعض الناس وسيلة

للتسلية و الترفيه و مضيعة للوقت ، و لهذا فقد دخلت هذه الظاهرة عالمنا الحالي بسرعة خيالية وسيطرت على مختلف وسائل الاتصال ، واجتاحت العالم من دون رقابة او حدود.¹

واستعمال الانترنت لا يقتصر على فئة عمرية محددة فقد اصبح جزءا لا يتجزأ من حياة الكبار و الصغار، فمن وجهة نظر بعض الاطفال يرون ان شبكة الانترنت هي مصدر للتسلية و الترفيه و الدردشة ، في حين أن بعضهم يعتبروها مصدرا لاستقاء المعلومات المهمة و مصدر للثقافة و الاكتشاف ، ولكن مع ذلك فإن غياب الوعي عند البعض وانعدام رقابة الاهالي يؤدي الى نتائج لا تحمد عقباه.²

فالانترنت سيف ذو حدين فيجب ان نعي كيف نلجأ إليه و ان نتقف اولادنا ليأخذوا كل ما هو نافع منه ، و يبتعدوا عن كل ما هو ضار و مؤذي ، و على الرغم من الاستفادة من الانترنت كوسيلة ترفيه و تثقيف إلا ان له تأثيرات سلبية تنعكس على الطفل و نذكر منها على سبيل المثال :

1.6 إجتماعيا :

إن سوء استخدام الانترنت يضعف شخصية الاطفال ، و يجعلوهم يعانون من غياب الهوية جراء تعرضهم للعديد من الافكار و المعتقدات و الثقافات الغربية عن المجتمع ، التي

¹- ندى هويجان ، دراسة سلامة الاطفال على الانترنت ، المركز التربوي للبحوث و الانماء ، 2010 / 2011 ، ص 146 .

²- المرجع نفسه، ص 146 .

من شأنها إفساد شخصية المستخدم ، ويؤثر استخدام الانترنت في السلوك الاجتماعي للطفل
بحيث :

1- يضعف الروابط الاسرية ن فيبعد الطفل عن الجو العائلي ، و تكاد تنعدم الحوارات
المتبادلة ضمن افراد العائلة ،

2 - يخسر الطفل الكثير من العلاقات الاجتماعية.

3- ينجذب الى العادات و الثقافات الغريبة و يتأثر بها .

4- يؤدي الى الوحدة و الانفراد و الميل الى التوحد من خلال عدم الكشف عن النوايا او
الاسرار او عدم النقاش او التعبير عن الرأي¹.

2.6 نفسيا :

الاستخدام المفرط للانترنت يؤثر في نمو الطفل النفسي ، بحيث يصبح خاضعا لشاشة
الحاسوب لأوقات طويلة ، وهذا ما يشكل خطرا عليه من نواحي عديدة ، منها المضايقات
النفسية في حال كانت نوايا الاخرين سيئة ، ناهيك عن خطر حصول المقابلة التي تتم وجه
لوجه كما يصبح الطفل الذي يتسمر لساعات طويلة امام الشبكة عصبي الطباع ، و ذلك

¹- ندى هويجان ، دراسة سلامة الاطفال على الانترنت ، ص 150 .

بردات فعل عنيفة في بعض الاحيان او يكون غير مبالي في احيان اخرى ، كما يتأثر الطفل النفسي لأنه يعيش أجواء مختلفة عن الواقع الاجتماعي المحيط به.¹

3.6 صحيا و جسديا:

يؤدي الجلوس لساعات طويلة أمام شاشات الاجهزة الى تعويد الطفل على الخمول والكسل ، وكذا ظهور مشاكل صحية عديدة في الرقبة و الظهر، و اضرار حاسة البصر و التكلس و الارهاق.²

4.6 أخلاقيا:

يعتبر العنصر الالهم و الاخطر ، حيث يؤدي الى انحراف الطفل أخلاقيا و إغلاقه في قالب معين يحرف شخصيته ، كما يؤثر في سلوكه فيتأقلم مع العنف و الكراهية و العنصرية ، كما تعرضه للتعرف على أشخاص سيئين عن طريق الدردشة على الأنترنت.³

5.6 دراسيا:⁴

يؤدي سوء استخدام الانترنت على المستوى الدراسي الى :

1- اضاءة الوقت على حساب التحصيل العلمي و اللهو عن الدراسة .

¹- ندى هويجان ، دراسة سلامة الاطفال على الانترنت ،المرجع السابق ، ص 148 .

²- المرجع نفسه، ص 153 .

³- المرجع نفسه، ص 153.

⁴- المرجع نفسه، ص 152.

2- تقصير الاطفال بالقيام بواجباتهم المدرسية .

3- إبعاد الاطفال عن قراءة الكتب و المطالعة ، على اعتبار أن المطالعة الرقمية اسهل

من المطالعة الورقية .

4- إهدار الوقت على برامج التسلية و الترفيه .

5- عدم وعي الأطفال بالأخطاء التي يرتكبونها أثناء كتابتهم.

6- استعمال خاطئ للمصطلحات في لغة التواصل مع الآخرين .

7- اعتمادهم على النصوص المتاحة على الانترنت ، لتأليف موضوع مدرسي .

7. تأثير الانترنت على لغة الطفل:

لقد أصبحت شبكات المعلومات و التواصل من أهم الوسائل المعاصرة ، لتداول المعلومات و التواصل بين الأفراد و الجماعات ، و لقد وصلت هذه الشبكات الى المؤسسات و الإدارات و المدارس و البيوت ، كما تمكنت المواقع الإلكترونية ان تخصص لنفسها مكانا على ساحة التواصل الاجتماعي وذلك لسرعتها وقربها من حياة الكبار و الصغار، وهذا الأخير له صلة وعلاقة قوية باللغة حيث أدت شبكة الانترنت بوصفها وسيلة للتواصل

الاجتماعي إلى تأثيرات لغوية ظاهرة في لغة التواصل اليومي للطفل ، ولقد أدى ذلك إلى ظهور ما يسمى بالهجين اللغوي.¹

وأثبتت الدراسات أن للانترنت أثر على لغة الطفل في مراحلها التعليمية ، ويتضح ذلك من خلال تدني مستوى الكفاية و الثقافة اللغوية لدى الطفل ، فالانترنت عامل ساعد على تدهور مستويات الاطفال وانهارها ، ونتج عنها :

1- ظهور العامية و الاستعمالات الغير فصيحة .

2- استخدام مفردات عربية إلى جانبها مفردات أجنبية ، أي ان اللغة المفضلة التي يستعملونها هي خلط بين العربية و الفرنسية .

3- شيوع الأخطاء الإملائية.

4- كتابة الحروف كما تقرأ بالفعل وليس كما تكتب في الكتابة المعيارية.

5- اختصارات لأوائل الكلمات وانتقاء الحرف الاول لكل كلمة و دمجها في كلمة واحدة ، و كذا اختصار حروف الكلمات الواحدة.

6- كتابة سخافات تتألف من عدة لهجات و خصائص مختلفة.

7- استعمال بعض الأرقام للدلالة على بعض الحروف في العربية¹ مثل:

¹- ينظر محمد زكي و اخرون ، واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الانترنت و الهاتف المعمول ، مجمع اللغة العربية ، الاردن ، 2014 ، ص 22 .

الرقم 7 يمثل الحاء

الرقم 9 يمثل القاف

الرقم 3 يمثل العين

فكل هذه التعبيرات و الاستعمالات اللغوية التي يستخدموها الاطفال على الانترنت قد شوهت اللغة العربية على كل المستويات ونتاج عن ذلك ظهور لغة موازية تتداول على مواقع التواصل الاجتماعي ، كما امتدت ايضا الى حياتهم اليومية داخل المجتمع الحقيقي الذي يعيش فيه.

فاللغة العربية ينبغي أن تتال حظها ومكانتها العالية من طرف أبنائها ، ذلك أن المستوى الذي ألت إليه اللغة العربية الفصحى وتدنيها إلى العامية او كتابتها بحروف اجنبية سببه الرئيسي هو الاهتمام باللغات الاجنبية وعدم مراقبة الاباء لأبنائهم ونقص الوعي و التوجيه.

¹- ينظر محمد زكي و اخرون ، واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الانترنت و الهاتف المعمول، ص34.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية

1. تقديم الاستبيان:

بعد التطرق الى الجانب الميداني وتحديد الإشكالية ، قمنا باستعراض المفاهيم الأساسية للموضوع ، وبعدها تطرقنا إلى الجانب التطبيقي الذي سيساعدنا في الإجابة على الإشكالية ، وقد اعدنا هذا الاستبيان لغرض معرفة مدى تأثير الانترنت على لغة الطفل في الجزائر . و قد قمنا بتوجيه هذا الاستبيان الى معلمي بعض المدارس الابتدائية في منطقة بجاية ، وركزنا على الاراء و النصائح التي قدموها لنا ، نظرا لخبراتهم الطويلة في الميدان في هذا المجال التعليمي .

وهذا الاستبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة المغلقة ، لكي يختار المستجوب الإجابة المناسبة الصحيحة ، وأسئلة مفتوحة ، لفسح المجال للمستجوب للإدلاء عن رأيه بكل حرية و شفافية .

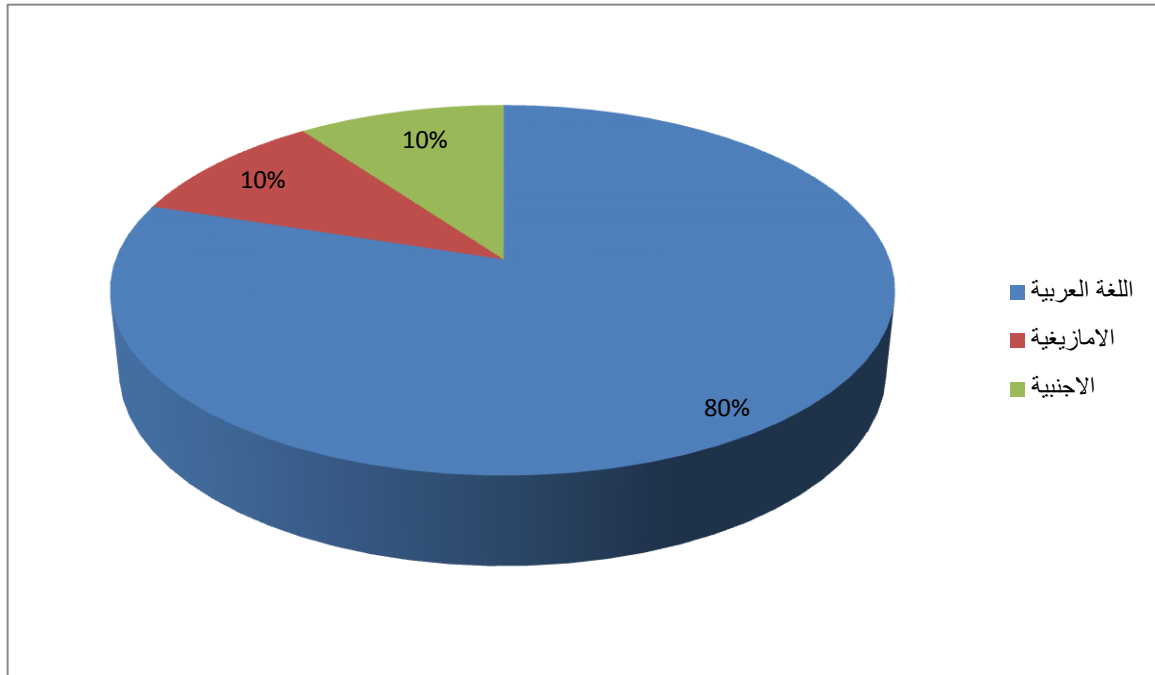
أجرينا الدراسة الميدانية في مدرستين ابتدائيتين في منطقة بجاية ، ووزعنا الاستبيان على 20 معلما و معلمة ، اذ وزعنا 10 استبيانات في مدرسة الشهيد " حفاف " ، و 10 في مدرسة "برشيش" بالقصر ، وهذا لمعرفة رأي المعلمين في مدى مساهمة الانترنت في اكتساب اللغة عند الطفل ودرجة تأثره بها .

2. النتائج الأولية:

الجدول رقم 01: ماهي اللغة التي يتلقاها الطفل في المدرسة ؟

النسبة	التكرارات	الإحتمالات / العينة
80%	16	اللغة العربية
10%	02	الامازيغية
10%	02	الاجنبية
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم 01:



التحليل:

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان نسبة 80 % من المعلمين المستجوبين ترى بأن اللغة

العربية هي اللغة التي يتلقاها الطفل في جميع مراحل التعليم الابتدائي ، باعتبارها اللغة التي

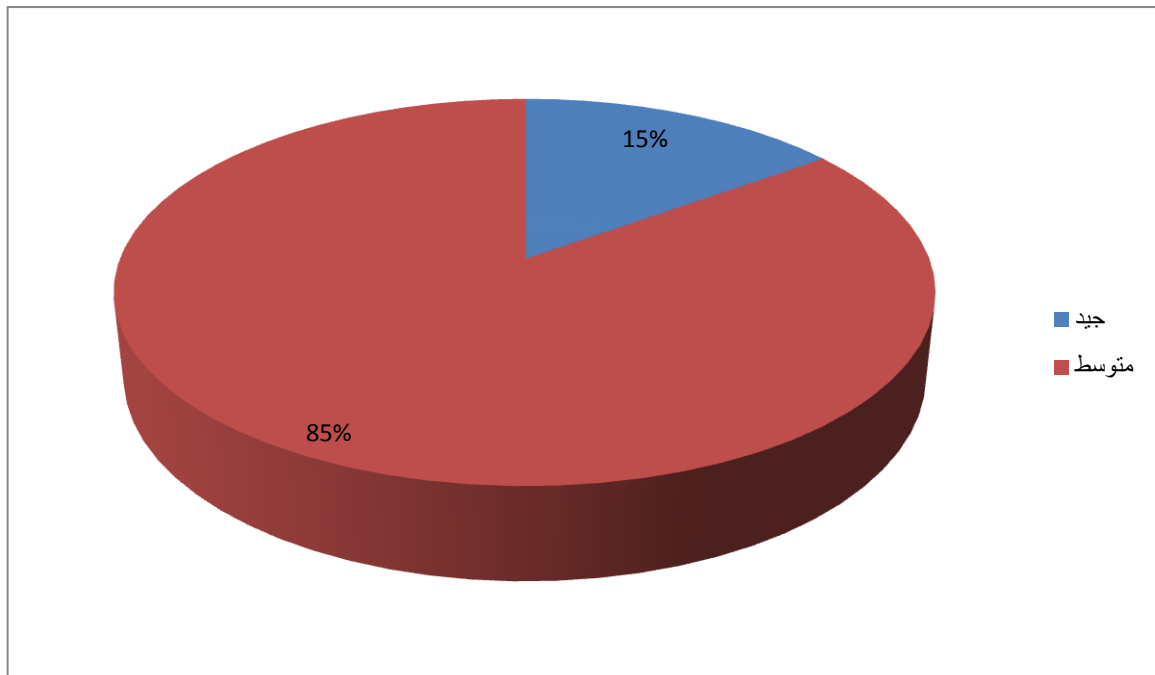
يدرسون بها ، أما الأمازيغية فتمثل 10 % فهي ادرجت في المنظومة التربوية مؤخر و ذلك

بعد ترسميها ، كما نجد أيضا اللغة الأجنبية (الفرنسية) ب 10% فهي تمثل اللغة الثانية بعد اللغة العربية .

الجدول رقم 2 : ماهو مستوى الطفل في اللغة العربية ؟

النسبة	التكرارات	الاحتمالات / العينة
15%	03	جيد
85%	17	متوسط
00%	00	ضعيف
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم 02 :



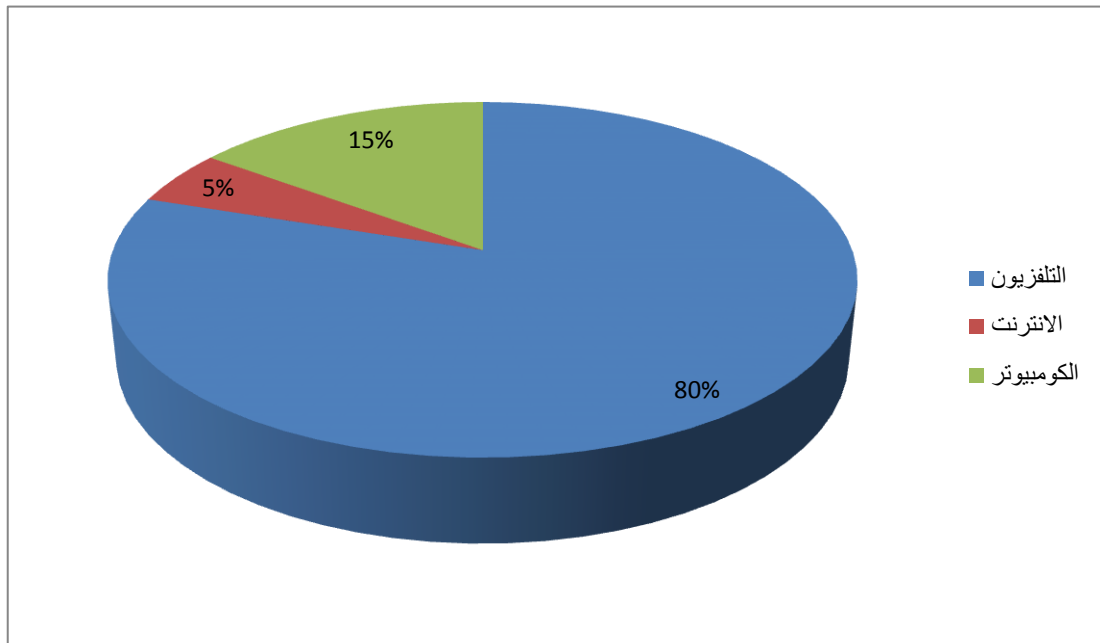
التحليل:

من خلال الجدول يتبين لدينا أن نسبة 85 % من المعلمين المستجوبين ترى بأن مستوى الطفل في اللغة العربية متوسط ، في حين ترى الفئة الأخرى والتي تمثل 15% ، أن مستوى لغة الطفل جيدة في اللغة العربية .

الجدول رقم 03 : ماهي وسائل التكنولوجيا الأكثر استخداما من طرف الأطفال ؟ .

النسبة	التكرارات	الاحتمالات / العينة
%80	16	التلفزيون
%00	00	الهاتف
%05	01	الانترنت
%15	03	الكمبيوتر
%100	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم 03 :



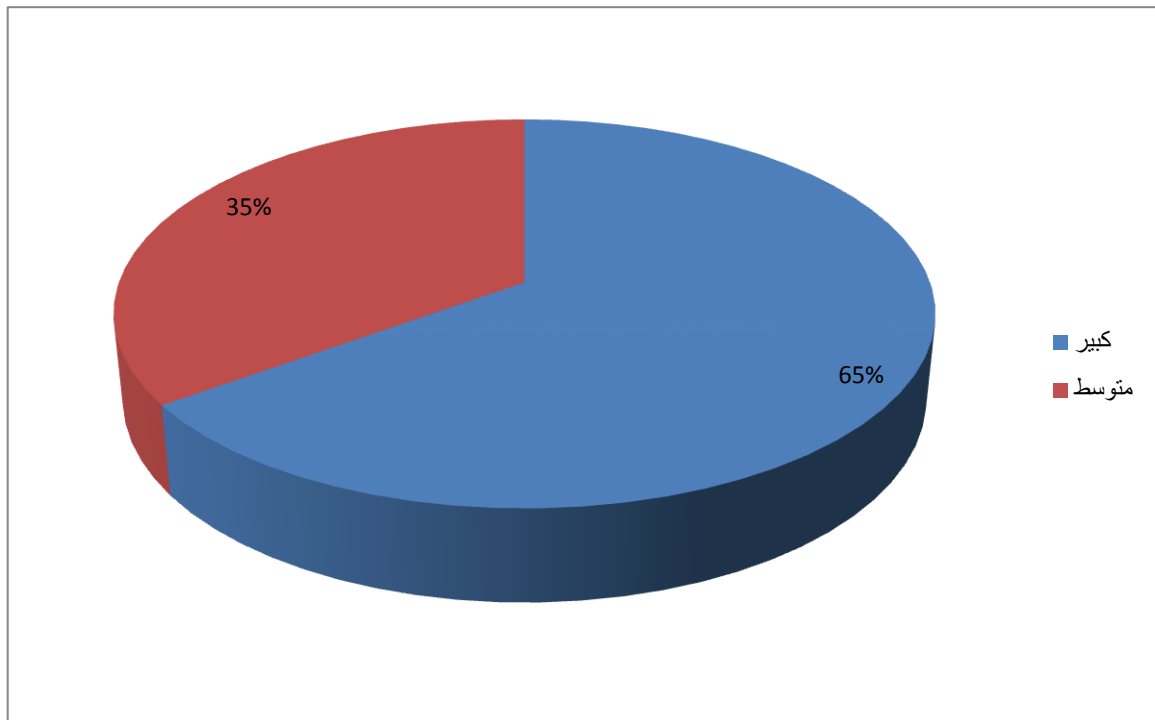
التحليل:

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 80% من المعلمين المستجوبين ترى التلفزيون الوسيلة الأكثر استخداما من طرف الاطفال و ذلك نظرا لصغر سنهم ومستواهم الدراسي و كذا كونه الجهاز المتوفر لدى الجميع ، بينما 15% الاخرى ترى الكمبيوتر الوسيلة التي يستخدمها الطفل بعد التلفزيون ، أما 15% الاخرى ترى بان الانترنت من اهم الوسائل الحديثة التي يستخدمها الطفل لكونها الوسيلة الاسرع و الاسهل للحصول على المعلومات .

الجدول رقم 04 : ماهو معدل إقبال الأطفال على التكنولوجيا ؟

النسبة	التكرارات	العينة	الاحتمالات
65%	13		كبير
35%	07		متوسط
00%	00		قليل
100%	20		المجموع

الدائرة النسبية رقم 04 :



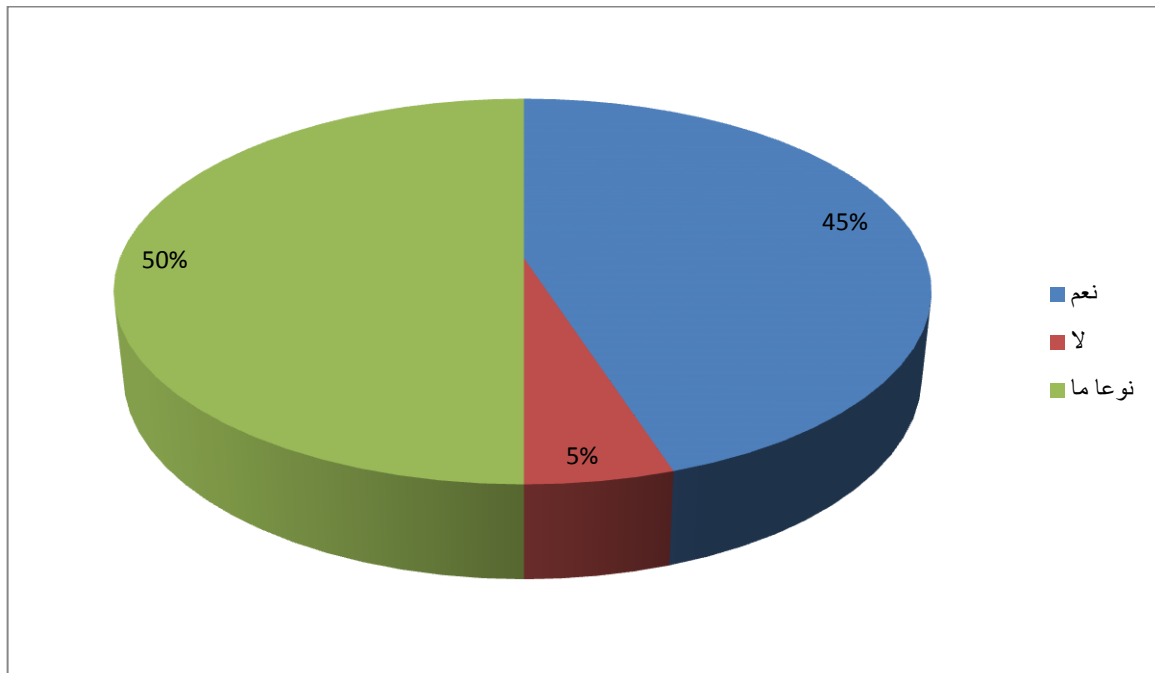
التحليل :

يتجلى من خلال هذا الجدول أن 65% من نسبة المعلمين المستجوبين ترى ان معدل إقبال الاطفال على التكنولوجيا كبير ، ذلك لأنها تساعد الطفل على تعلم اللغة ، أما نسبة 35% من المستجوبين ترى ان إقبال الأطفال على التكنولوجيا متوسط وذلك لعدم توفر الامكانيات المتاحة عند كل الاطفال .

الجدول رقم 05 : هل يتقن الأطفال استخدام الانترنت ؟

الاحتمالات	العينة	التكرارات	النسبة
نعم		09	45%
لا		01	05%
نوعا ما		10	50%
المجموع		20	100%

الدائرة النسبية رقم 05 :



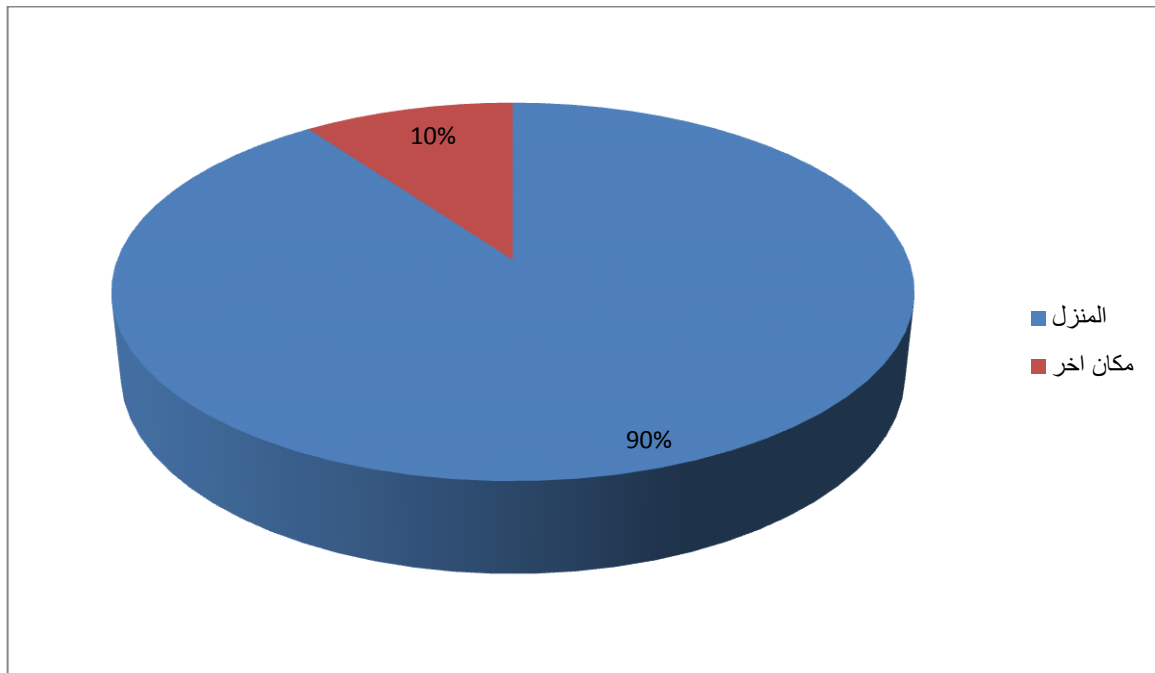
التحليل :

يبين هذا الجدول أن 45% من الفئة المستجوبة من المعلمين ترى ان الأطفال يتقنون استخدام الانترنت وذلك لتوفرها عندهم في سن مبكرة جدا ، في حين أن 5% منهم ترى أنهم لايتقنون استخدام الانترنت ، أما النسبة المتبقية المتمثلة في 50% ترى أنهم يتقنون بعض الاشياء الموجودة في الانترنت فقط .

الجدول رقم 06 : في أي مكان يمكن استخدامه ؟

النسبة	التكرارات	الاحتمالات / العينة
90%	18	المنزل
00%	00	المدرسة
10%	02	مكان اخر
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم 06 :



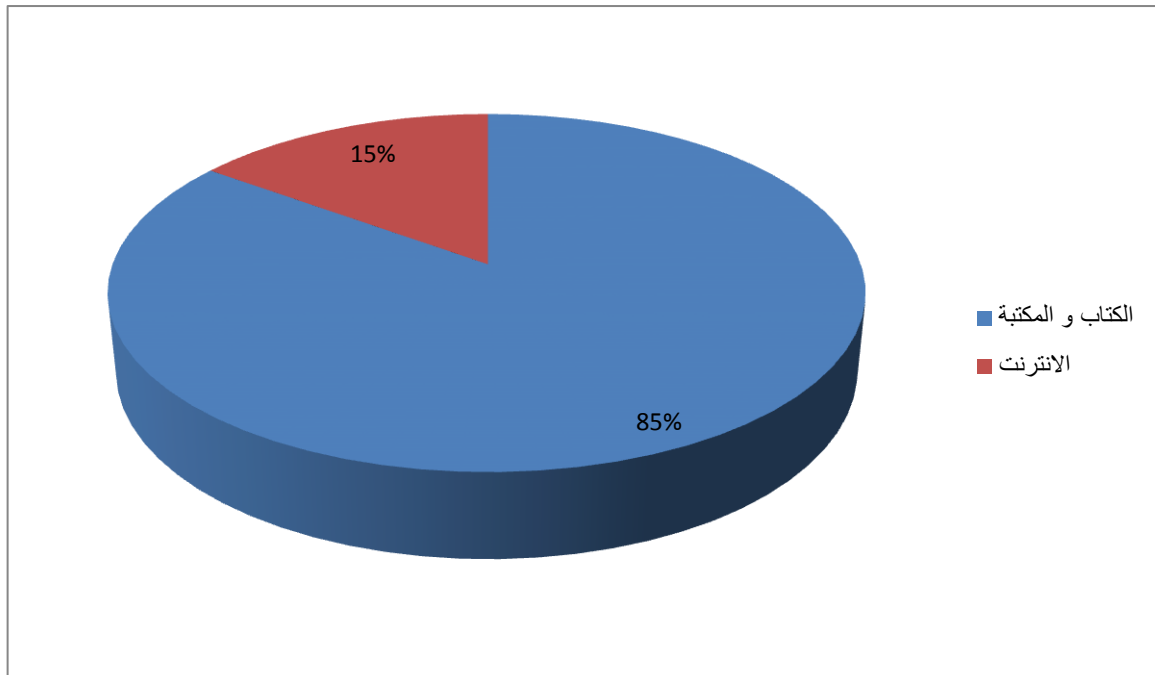
التحليل :

يبين الجدول ان نسبة 90% من الفئة المستجوبة ترى ان الانترنت تستخدم في المنزل فنقريبا كل بيت موصول باشتراك الانترنت ، بينما 10% الاخرى ترى أنهم يستخدمونها في مكان اخر كمقاهي الانترنت مثلا

الجدول رقم 07 : أي وسيلة للطفل أحسن لاكتساب المعلومات ؟

النسبة	التكرارات	الاحتمالات / العينة
85%	17	الكتاب و المكتبة
15%	03	الانترنت
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم 07 :



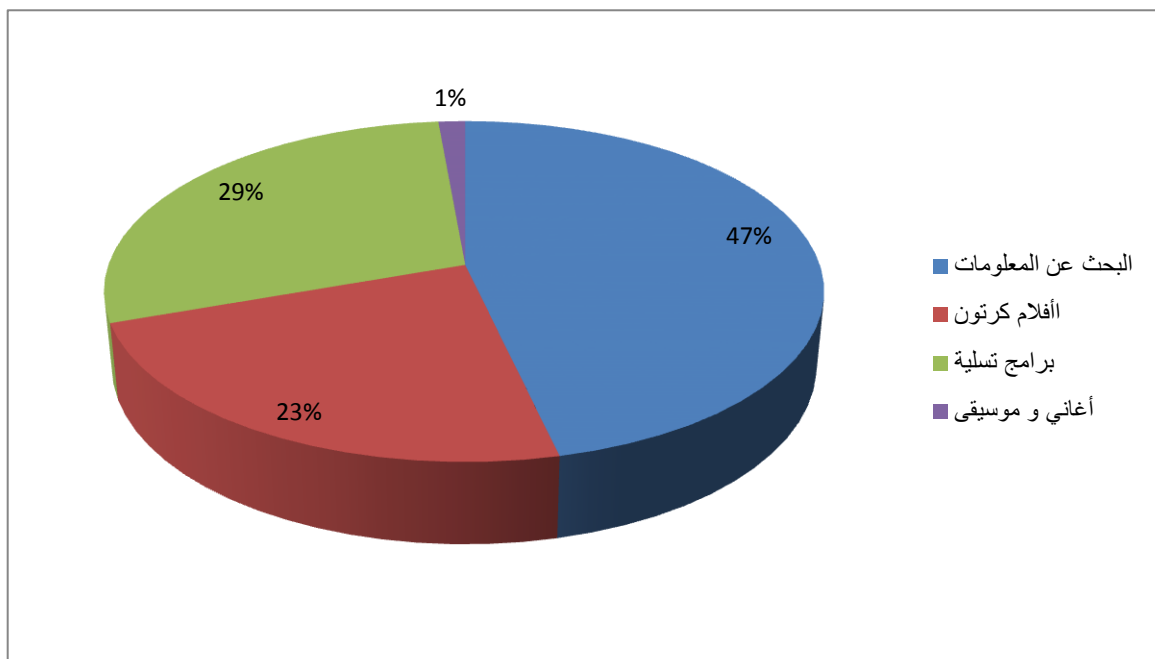
التحليل :

يوضح الجدول اعلاه أن نسبة 85% من الفئة المستجوبة ترى أن أحسن وسيلة لاكتساب المعلومات عند الطفل هي الكتاب و المدرسة ، لأنها الوسيلة الوحيدة التي تمكن للمتعلم أن يطالع على المعلومات كما أنها صديق الطفل و تغرس فيه حب المطالعة ، و مصدر موثوق لجلب المعلومات ، أما الفئة المتبقية 15% ترى أن الانترنت هي اسرع وسيلة للحصول على المعلومات .

الجدول رقم 08 : ماهي المجالات التي يستخدم فيها الانترنت ؟

الاحتمالات	العينة	التكرارات	النسبة
البحث عن المعلومات	08	40%	
أفلام كرتون	04	20%	
برامج تسلية	05	25%	
أغاني و موسيقى	03	15%	
المجموع	20	100%	

الدائرة النسبية رقم 08 :



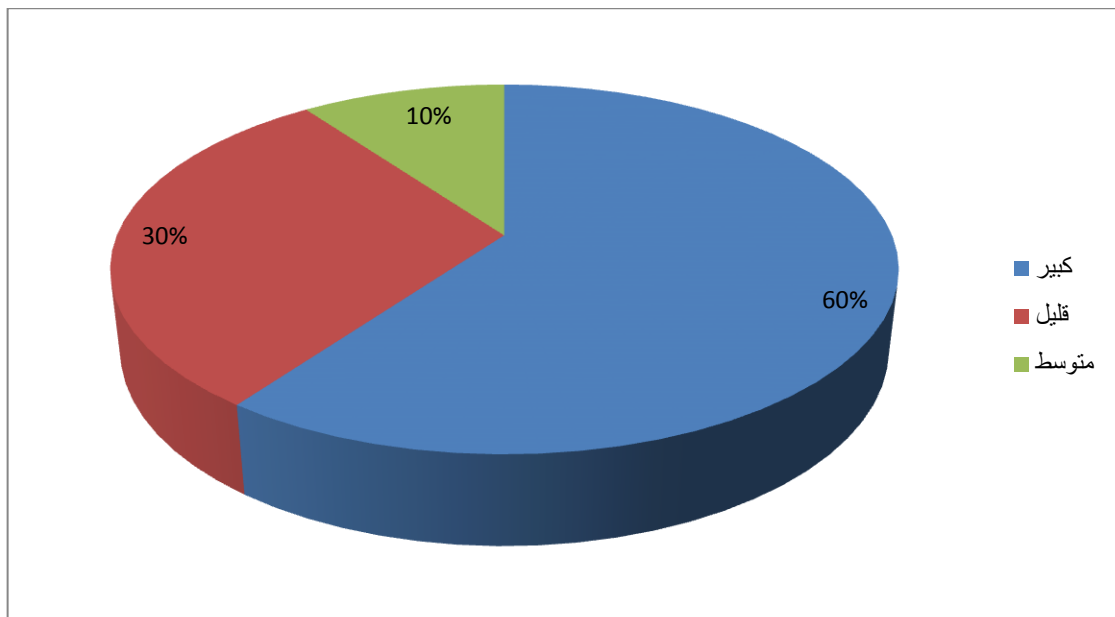
التحليل:

يظهر من خلال الجدول أن نسبة 40 % من الفئة المستجوبة ترى أن الطفل يستخدم الانترنت للبحث عن المعلومات وحل الواجبات التي يكلف بها من طرف معلميه ، أما الفئة الاخرى تمثل 20% ترى أن الطفل يستخدم الانترنت لمشاهدة الرسوم المتحركة ، بينما 25% الاخرى ترى أن الأطفال يستعملون الانترنت للتسلية و الترفيه ، حيث يقضون معظم اوقاتهم في تحميل ألعاب فيديو ، أما الفئة المتبقية التي تمثل 15 % ترى أنهم يستخدمونها لسماع الاغاني و الموسيقى .

الجدول رقم 09 : مامدى تأثير الانترنت على الطفل ؟

النسبة	التكرارات	الاحتمالات / العينة
60%	12	كبير
30%	06	قليل
10%	02	متوسط
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم 09 :



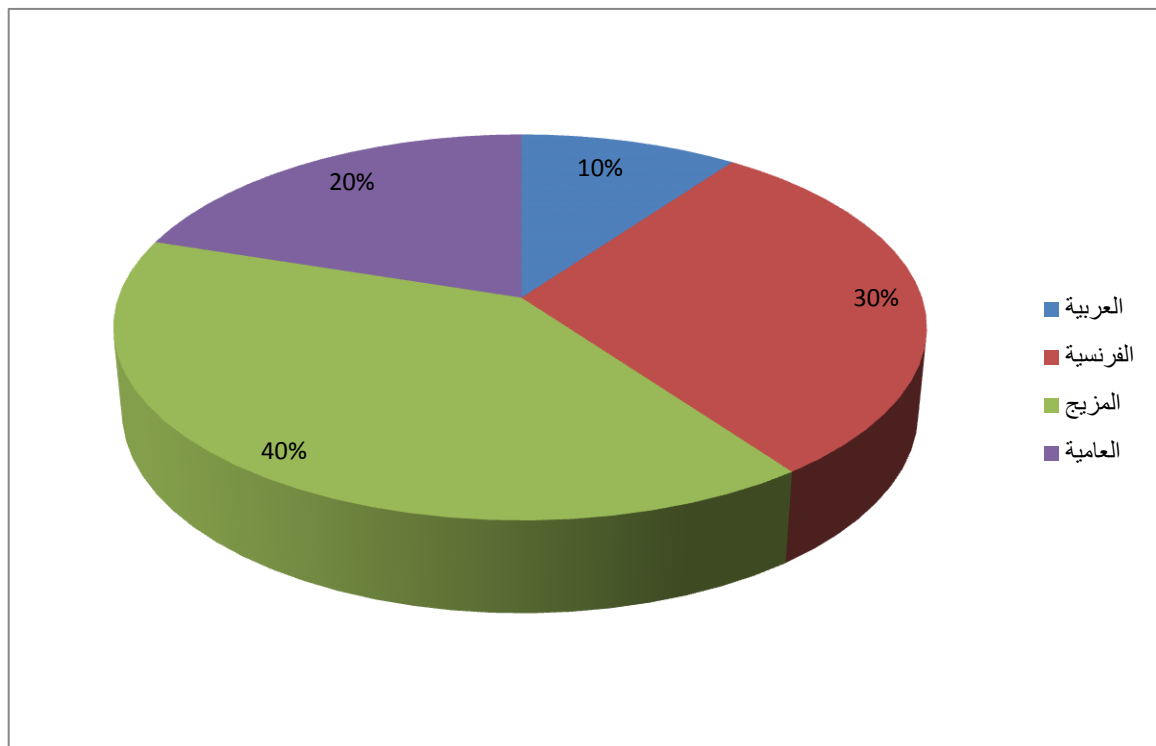
التحليل :

يوضح الجدول أن نسبة 60 % من الفئة المستجوبة ترى أن الانترنت تؤثر على الطفل كثيرا في كثير من المجالات سواء على مستوى اللغة أو الاخلاق ، في حين أن الفئة 30% ترى أن الانترنت تؤثر بصفة قليلة على الطفل ، في حين أن الفئة المتبقية 10% ترى أن الانترنت تؤثر بصفة متوسطة .

الجدول رقم 10 : ماهي اللغة التي يستخدمها الأطفال أثناء استعماله للانترنت ؟

النسبة	التكرارات	الاحتمالات / العينة
10%	02	العربية
30%	06	الفرنسية
40%	08	المزيج
20%	04	العامية
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم 10 :



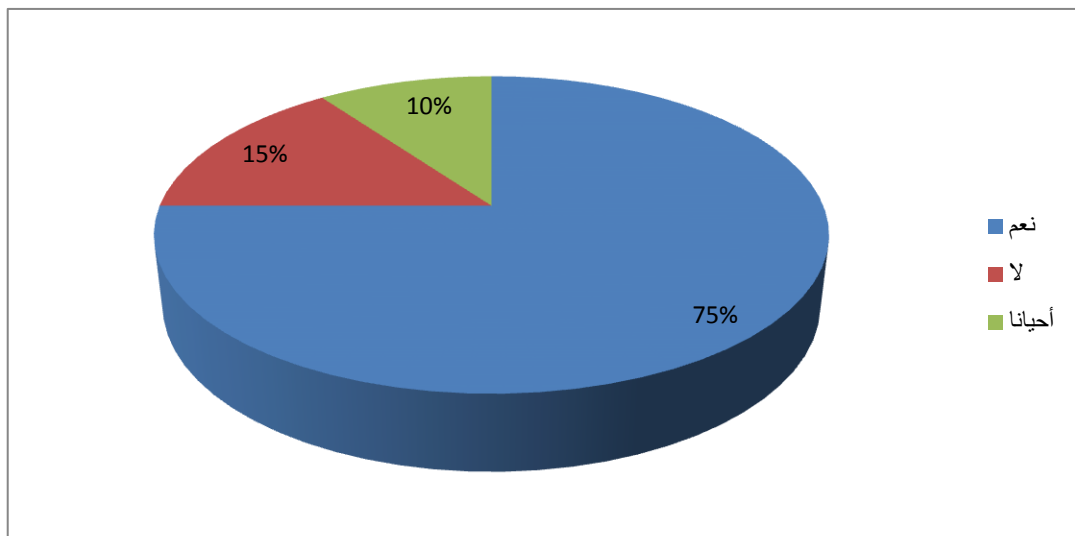
التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 10% من المعلمين المستجوبين ترى أن اللغة التي يستخدمها الطفل أثناء استعماله للإنترنت هي اللغة العربية ، وذلك نظرا لتحكمه بهذه اللغة في سنواته الأولى ، في حين ترى الفئة التي تمثل 30% أن الفرنسية هي اللغة التي يستخدمها الطفل أثناء استعماله للإنترنت خاصة لدى الأطفال ذوي الطبقات الراقية الذين يدرسون في المدارس الخاصة ، أما 40% الأخرى من المستجوبين ترى أن الطفل يستعمل خليط من الفرنسية و العربية أثناء استخدامه للإنترنت خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي ، أما الفئة المتبقية 20% فهي تستخدم العامية .

الجدول رقم 11 : هل هناك تأثير في استخدام الانترنت عند الطفل على مستوى البصر ؟

الاحتمالات	العينة	التكرارات	النسبة
نعم	15	75%	
لا	03	15%	
أحيانا	02	10%	
المجموع	20	100%	

الدائرة النسبية رقم 11 :



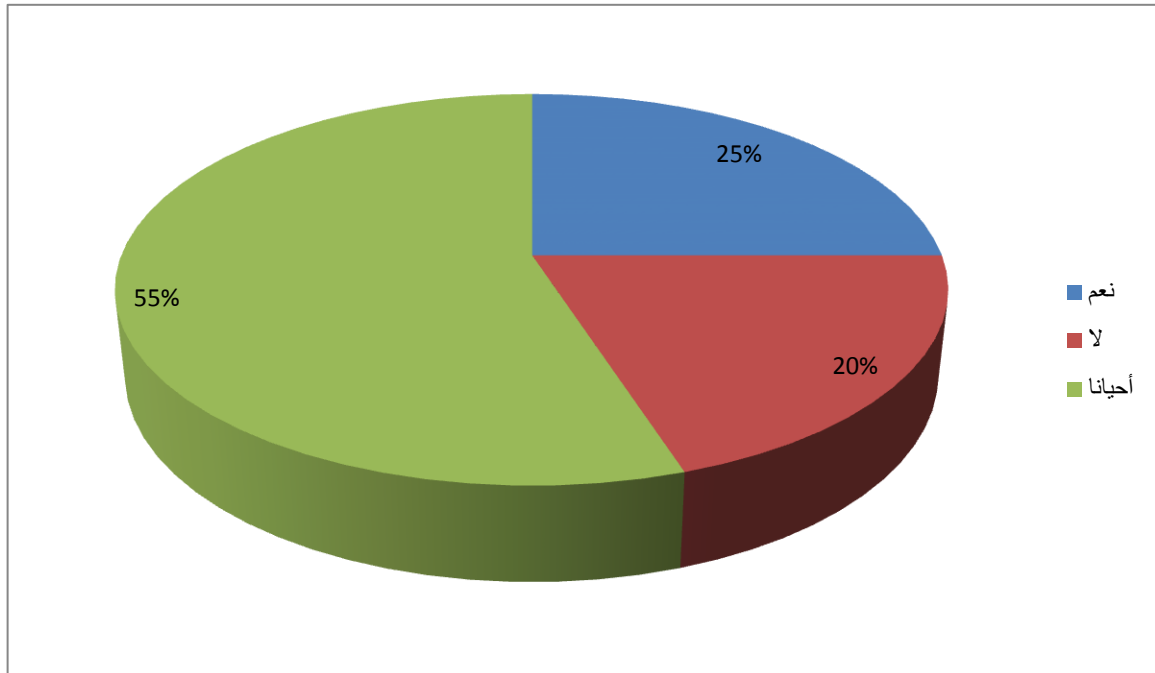
التحليل :

يبين الجدول أن 75 % من المستجوبين ترى أن هناك تأثيرات صحية تعود بالسلب على الأطفال و من بينها ضعف البصر الأم في الظهر أما الفئة الأخرى 15 % ترى أن ليس هناك تأثيرات في استخدام الانترنت عند الطفل ، أما الفئة المتبقية 10% ترى بأنها تؤثر أحيانا فقط .

الجدول رقم 12 : هل يتلى الطفل مشكلة عند تعلمه اللغة العربية بواسطة الانترنت ؟

الاحتمالات	العينة	التكرارات	النسبة
نعم	05	25%	
لا	04	20%	
أحيانا	11	55%	
المجموع	20	100%	

الدائرة النسبية رقم 12:



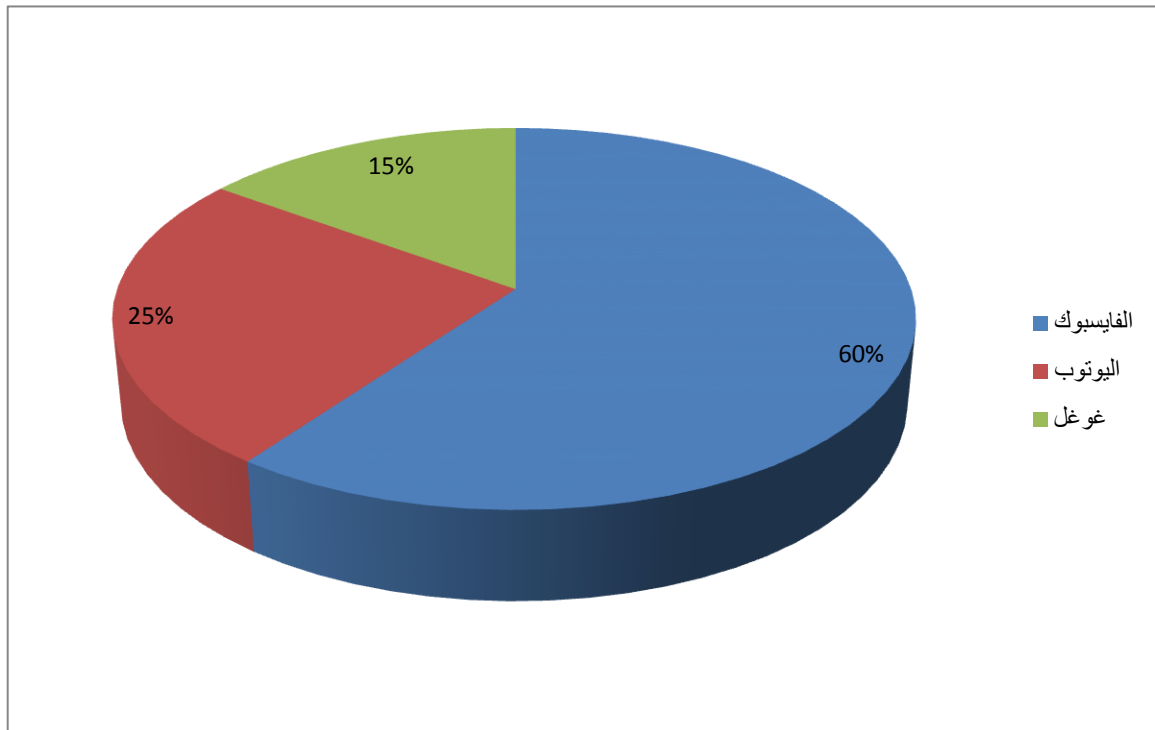
التحليل :

يتضح من خلال الجدول أن 25 % من الفئة المستجوبة ترى أن الطفل يجد مشكلة عند اللغة العربية بواسطة الانترنت ، أما 20 % الأخرى ترى العكس ، أما الفئة المتبقية 55% فتري انه يمكن أن تعترضه عدت عوائق أثناء تعلمه للغة العربية .

الجدول رقم 13 : ما هي المواقع الأكثر استخداما من طرف الأطفال ؟

الاحتمالات	العينة	التكرارات	النسبة
الفيسبوك facebook	12	60%	
اليوتوب youtube	5	25%	
غوغل Google	3	15%	
المجموع	20	100%	

الدائرة النسبية رقم 13 :



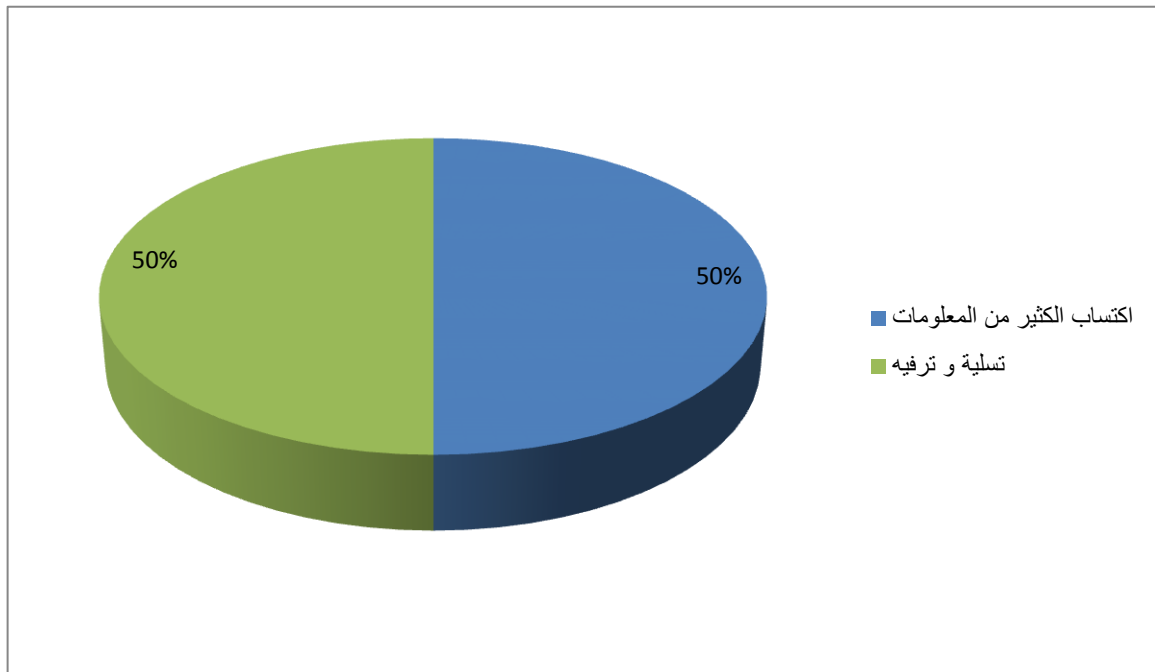
التحليل :

من خلال إجابات المستجوبين يتضح أن 60 % من الاطفال يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك بشكل كبير ، أما 25 % فيفضلون تصفح اليوتوب و ذلك من أجل مشاهدة أفلام أو اغاني و غيرها ، في حين الفئة المتبقية 15% فهي تفضل تصفح موقع غوغل و ذلك من اجل البحث عن شيء ما فهو بمثابة بحر واسع من المعلومات .

الجدول رقم 14: ماهي ايجابيات الانترنت ؟

النسبة	التكرارات	الايجابيات العينة
50%	10	اكتساب الكثير من المعلومات
50%	10	تسلية و ترفيهه
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم 14 :



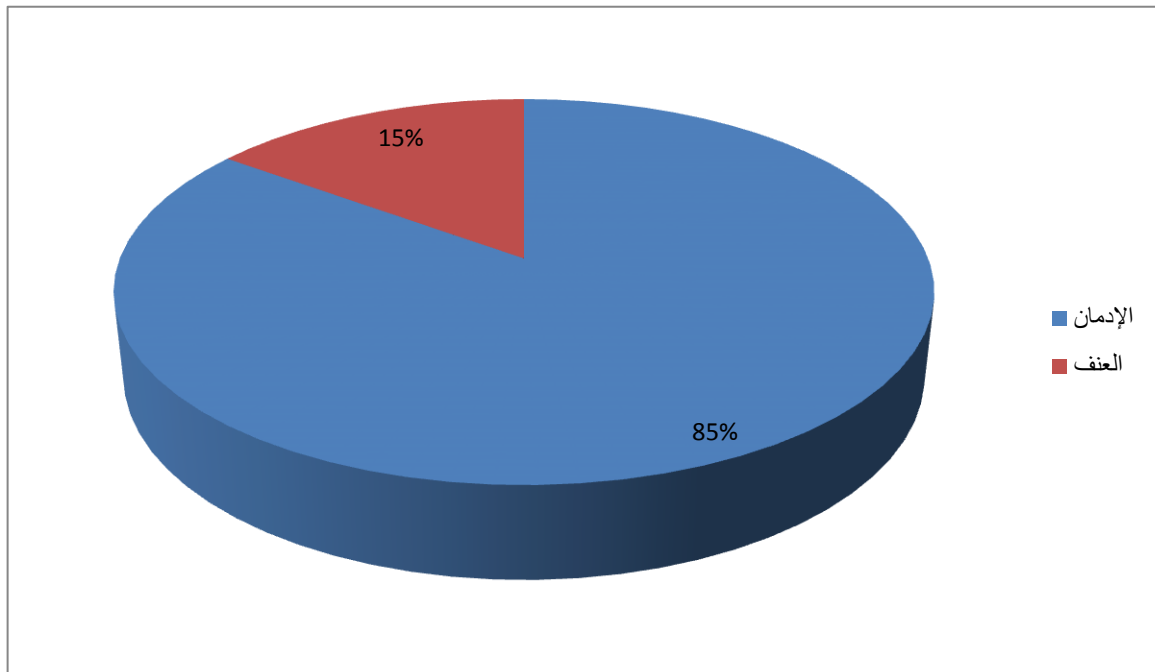
التحليل:

يتضح من خلال هذا الجدول أن 50% من فئة المستجوبين ترى أن الانترنت تعود بالنفع على الأطفال حيث تساعدهم على اكتساب الكثير من المعلومات تفيده في مشواره الدراسي، أما فئة 50% الأخرى ترى أن الانترنت عبارة عن وسيلة تسلية وترفيه بالنسبة للأطفال .

الجدول رقم 15: ماهي سلبيات الانترنت ؟

النسبة	التكرارات	الاحتمالات / العينة
85%	17	الإدمان
15%	03	العنف
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم 15 :



التحليل:

يبين هذا الجدول أن نسبة 85% من المستجوبين ترى أن إيمان الانترنت من اهم سلبيات الانترنت ، في حين ترى الفئة المتبقية و المتمثلة بـ 15% أن العنف من أهم سلبيات الانترنت .

3. النتائج العامة للدراسة الميدانية :

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى بعض النتائج المتعلقة بتأثير الانترنت على لغة الطفل و هي كالتالي:

1- أن اللغة التي يتلقها الطفل في المدرسة هي اللغة العربية ، باعتبارها اللغة الرسمية للبلد و بالتالي هي لغة التدريس .

2- إن مستوى الطفل في اللغة العربية متوسط ، وذلك راجع إلى انها لغة يستعملونها فقط داخل المدرسة أما في الخارج (الشارع ، الأسرة) يستعملون لغة الأم أو العامية .

3- الوسائل التكنولوجية الأكثر استخداما من طرف الأطفال هي التلفزيون ، لكونها الوسيلة المتوفرة لدى الجميع .

4- الأطفال يستعملون الوسائل التكنولوجية بشكل كبير ، و ذلك نظرا لسرعتها في إيجاد الحلول لكل العقبات التي تعترضهم ، و ايضا وسيلة تسلية وترفيه ، نظرا للإمكانيات التي توفرها لهم .

5- إن غالبية الأطفال يتقنون استعمال الانترنت بصفة عادية ، و ذلك لتوفرها في كل بيت تقريبا .

- 6 - الانترنت وسيلة متاحة للاستخدام في كل الاماكن سواء في البيت أو المدرسة أو الشارع ، خاصة مع هذه التطورات التي يشهدها العصر .
- 7- تعد المكتبة و الكتاب من العناصر المهمة، لتعلم اللغة واكتساب معلومات جديدة و تثقيف النفس، كما يعتمد الأطفال أيضا على الانترنت كونها الوسيلة الأكثر سهولة للوصول إلى الأشياء المراد معرفتها.
- 8- معظم الأطفال يستخدمون الانترنت من أجل البحث عن الحلول لواجباتهم ، كما يستعملونها للترفيه عن أنفسهم ، وذلك عن طريق الخدمات التي توفرها الانترنت لهم ، كمواقع لتحميل الأغاني و الأفلام و الألعاب الإلكترونية .
- 9- تعتبر الانترنت سلاح ذو حدين، فإذا أحسن الطفل استغلالها عادت بالفائدة عليه ، أما إذا استغلها في أشياء غير مناسبة فإنها ستعود بالسلب عليهم .
- 10- يستعمل الأطفال مزيج من اللغات أثناء استخدامهم للانترنت فهناك خليط من العربية و الفرنسية أثناء كتابتهم و كلامهم.
- 11- الجلوس أمام شاشات الكمبيوتر لساعات طويلة يسبب أمراض كثيرة للطفل منها ضعف البصر، و ألآم في الظهر وغيرها من الأمراض.
- 12- تعترض الطفل بعض المشاكل عند تعلمه و اكتسابه اللغة و ذلك لقلّة المواقع الخاصة باللغة العربية.
- 13- يعتبر الفايسبوك ، التويتر ، يوتوب ، من أهم المواقع التي يستعملوها الأطفال و يبحرون فيها ، حيث هناك عالم خاص مختلف عن ذلك الذي يعيش فيه .
- 14- من أهم أضرار الانترنت نجد الإدمان.

4. خلاصة الدراسة الميدانية :

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها، و بعد تحليل الاستبيان و النتائج العامة التي توصلنا إليها حول موضوع مذكرتنا الذي يندرج تحت عنوان " تأثير شبكة الانترنت على لغة الطفل في الجزائر - اللغة العربية نموذجا - " . توصلنا إلى مايلي :

- 1- الانترنت منبع غير محدود للمعرفة.
- 2- الاستخدام الكثير لوسائل التكنولوجيا خاصة الانترنت يؤدي إلى الإرهاق العصبي ، و الأفراد عن الآخرين و العيش في فقاعة افتراضية .
- 3- تعلم العديد من اللغات .
- 4- توفر للتلاميذ وسائل متعددة للحصول على أحدث المعلومات و الأبحاث و الدراسات.
- 5- اهمال النشاطات الترفيهية التي كان يمارسها الأطفال في السابق كاللاعب مع أصحابه أو مشاهدة التلفزيون .
- 6- تراجع الصحة العامة و مظاهر الإرهاق، فالطالب الذي يجلس لساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر معرض بكثرة للإصابة بأمراض العين.
- 7- يتعامل الأطفال مع الشبكة بحماس و دافعية لأنهم على دراية بأن الانترنت هي نهاية التكنولوجيا التي يستخدمها زملائهم المتقدمون و الكبار الناجحون .
- 8- تقريب المفاهيم إلى ذهن الأطفال .
- 9- تعود الطفل على الكسل حيث تقتل فيه الإبداع و تجعله شخصا إتكاليا لا يستطيع الاعتماد على نفسه .

خاتمة

في ختام بحثنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- 1- ميول الأطفال إلى اللغات الأجنبية .
- 2- يستعمل الأطفال الانترنت للأغراض الترفيهية، كمشاهدة الأفلام أو مقاطع الفيديو المختلفة ، بالإضافة إلى سماع الموسيقى و الألعاب المختلفة و المنتشرة على الشبكة بشكل كبير واسع.
- 3- تعتبر الانترنت الوسيلة الأساسية لنقل المعلومات المختلفة و جمع الأخبار.
- 4- مكنت الانترنت الأطفال من التعبير عن أنفسهم بحرية أكثر و أن يتحدثوا دون قيود في العديد من القضايا السياسية و الفكرية و الحياتية، ومناقشتها في تجمعاتهم.
- 5- أثبت الأطباء النفسيين أن هناك نتائج سلبية تحدث للطفل نتيجة إفراطهم في استخدام الانترنت.
- 6- يستخدم الحاسوب في مجال التعلم حيث تساعد البرامج المصممة فيه في تعليم الأطفال .
- 7- الحاسوب قادر على تقليد و محاكاة ظاهرة معينة ليعمل منها نموذج مبسط لتعليم الأطفال .
- 8- الانترنت توفر للطفل أكثر من طريقة للتدريس، ذلك أن الانترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة، تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أم صعبة، كما أنه يوجد في الانترنت البرامج التعليمية باختلاف المستويات.

و قد اقترحنا بعض الحلول التي رأيناها مناسبة نوعا ما وهي كالتالي:

- 1- ضرورة توضيح للأطفال المفاهيم الجديدة و المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات و الانترنت.
- 2- العمل على تدريسهم اللغة الأم بطرق مبتكرة تناسب هذا الجيل من الأطفال.
- 3- تعزيز دور الأسرة خاصة في تحديد سلوك الأطفال ، و عادات استخدامهم للانترنت ، فكلما كانت لديهم حرية الاستخدام زاد احتمال تعرضهم إلى ارتكاب السلوك السلبي .
- 4- توجيه الأطفال لمعرفة المبادئ السامية ، و القيم السلوكية و العقيدة التي يربى عليها الأطفال ، و بين الجوانب الأخرى السلبية التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات و الانترنت إلى الجانب الهائل من الإيجابيات .
- 5- الرقابة الشخصية للأطفال من قبل أهلهم ولتوجيههم وعدم تركهم عرضة للانفتاح المعرفي الذي لا تضبطه قيود و لا تحده حدود.
- 6- توعية الأطفال بأهمية تكنولوجيا المعلومات و الانترنت، كسمة للعصر و عامل من عوامل الحضارة و القي في العالم.
- 7- حرص البناء على التمسك بالعادات و التقاليد، وتنمية الشعور لديهم برفض ما يخالف ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا الحميدة.
- 8- توعية الجيل من مخاطر تكنولوجيا المعلومات و الانترنت و ما يمكنه أن تحدثه أثارها السلبية على حياتنا.
- 9- تجنب التعامل مع المصادر غير معروفة أو غير موثقة.
- 10- الانترنت سلاح ذو حدين فيجب أن تكون على دراية بمساوئها و منافعها.

ملاحق

استبيان موجه إلى المعلمين

إن هذا الاستبيان يندرج في إطار التحضير لمذكرة تخرج من أجل نيل شهادة الماستر تحت عنوان "أثر شبكة الانترنت على لغة الطفل الجزائري - اللغة العربية - انموذجا".

لذا نرجو منكم الإجابة عن هذه الأسئلة الموجهة في هذا الاستبيان بصراحة ودقة ووضوح مع وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة، والإجابات التي تدلون بها ستكون في إطار البحث وفي سرية تامة وشكرا.

1- الجنس

ذكر أنثى

2- ما هي اللغة التي يتلقاها الطفل في المدرسة؟

- اللغة العربية
- الأمازيغية
- الأجنبية

3- ما هو مستوى الطفل في اللغة العربية؟

جيد متوسط ضعيف

4- ما هي وسائل التكنولوجيا الأكثر استخداما من طرف الأطفال؟

التلفزيون الهاتف الانترنت الكمبيوتر

لماذا:

.....

.....

.....

5- ما هو معدل اقبال الأطفال على التكنولوجيا؟

كبير متوسط قليل

6- هل يتقن الأطفال استخدام الانترنت ؟

نعم لا نوعا ما

7- في أي مكان يمكن استعماله ؟

المنزل المدرسة مكان آخر

8- أي وسيلة بالنسبة للطفل احسن لاكتساب المعلومات ؟

الانترنت الكتاب والمكتبة

لماذا ؟

.....

.....

.....

9- ما هي المجالات التي يستخدم فيها الطفل الانترنت ؟

- البحث عن معلومات وأبحاث
- أفلام كرتون
- برامج تسلية وترفيه
- أغاني وموسيقى

10- ما هو تأثير الانترنت على الطفل ؟

قليل لا أحيانا

كيف ذلك ؟

.....

.....

11- ما هي اللغة التي يستخدمها الطفل أثناء استعماله للانترنت ؟

اللغة العربية الفرنسية مزيج عامية

لماذا؟

.....

12- هل هناك تأثير في استخدام الانترنت عند الطفل على مستوى البصر؟

نعم لا أحيانا

13- هل يتلقى الطفل مشكلة عند تعلمه اللغة العربية بواسطة الانترنت؟

نعم لا أحيانا

كيف ذلك؟

.....
.....
.....

14- ما هي المواقع الأكثر استخداما؟

.....
.....
.....

15- ما هي ايجابيات الانترنت؟

.....
.....
.....

16- ما هي سلبيات الانترنت؟

.....
.....
.....

وشكرا

قائمة المصادر و المراجع

1. المصادر:

القرآن الكريم .

2. المراجع :

1- أنيس محمد أحمد قاسم ، مقدمة في سيكولوجية اللغة ، مركز الإسكندرية ، مصر ، 2000م.

2- بوب بورتون ، كاتي سميث ، التجارة على الانترنت ، الدار العربية للعلوم ، لبنان ، ط1، 1997.

3- حاتم صالح الضامن ، علم اللغة ، بيت حكمة للنشر و الترجمة والتوزيع ، 1989م.

4- خالد المقدادي ، ثورة الشبكات الإجتماعية ، دار النفائس للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 2013م.

5- الخادمي نور الدين مختار ، الانترنت و مقاصد الشريعة و قواعدها ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط1 ، 2006م.

6- روسي هجمان ، اللغة و الحياة والطبيعة البشرية ، ترجمة داود أحمد حلمي السيد ، جامعة الكويت ، ط1 ، 1989م.

7- زيتون كمال عبد الحميد ، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصال ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004م .

8- سيرجيو سيني ، التربية اللغوية للطفل ، مكتبة نرجس ، دار فكر العربي .

9- سعيد أحمد بيومي ، أم اللغات ، ط1 ، 2002م.

- 10- شحدة فارغ و جهاد حمدان و اخرون ، مقدمة في اللغويات المعاصرة ، دار وائل للنشر ، الأردن ، ط3 ، 2006م .
- 11- طه علي حسين الدلهي ، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار النشر و التوزيع ، ط1 ، 2005م .
- 12- عبد الله بن ابراهيم القصبر ، أثار الانترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية ، مكتبة التربية و التعليم ، السعودية .
- 13- عبد الحميد العنان ، الطفل و الأسرة و المجتمع ، دار الصفا للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، 1997م .
- 14- عصام سرحان ذياب ، الانترنت فوائده و استخدامه ، العراق ، 2006م.
- 15- غيث محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1989م .
- 16- محسن عطية ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، 2008م .
- 17- محمد علي ، إيمان الانترنت في عصر العولمة ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، 2000م .
- 18- محمد عبد الحميد ، الاتصال و الاعلام على شبكة الانترنت ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 2007م .
- 19- محمد محمد سالم ، أثر استخدام الانترنت على تعليم و تعلم القراءة و الكتابة في الفصول الدراسية المختلفة ، جامعة الملك سعود .

- 20- محمد زكي و آخرون ، واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الانترنت و الهاتف المعمول ، مجمع اللغة العربية ، الأردن ، 2014م .
- 21- معتوق أحمد محمد الحويلة اللغوية ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب ، الكويت ، 1996م .
- 22- محمد السعران ، اللغة و المجتمع ، دار المعارف الإسكندرية ، ط2 ، القاهرة ، 1963م .
- 23- محمود ابراهيم خليل ، مدخل إلى علم اللغة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2010م
- 24- محمد محمد داود ، العربية وعلم اللغة الحديث ، دار غريب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2001م .
- 25- ميشال زكريا ، مباحث في نظرية الأبنية ، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع ، ط2 ، بيروت ، 1985م .
- 26- هدى علي الجواد الشمري و سعدون محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر ، ط1 ، 2005م .

3. المراجع الأجنبية:

Ronly (A) trouble du langage diagnostique réduction pierre mardaga
paris 1982.

4.المجلات و المقالات العلمية :

- 1- أحمد بكر ، تعليم وتعلم اللغة العربية على ضوء النظريات اللسانية الحديثة و البحوث التربوية المعاصرة ، مجلة اللغة ، العدد3 ، 2000م.
- 2- أمل كاظم حمد ، إيمان الأطفال و المراهقين على الانترنت و علاقته بالانحراف ، مجلة العلوم النفسية ، العدد19 ، جامعة بغداد .
- 3- أحمد بسطاوي انترنت العالم بين يديك .
- 4- اكتساب اللغة عند الطفل ، دراسة تحتاج إلى التأمل ، قسم علوم التربية .
- 5- بدر الدين موسى محمد ، معاهد الفتح العالمية .
- 6- بوزيد ساسي هادف ، الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة ، جامعة قلمة .
- 7- جادة سعاد ، سلامة الاطفال على الانترنت .
- 8- جميل حمداوي ، الأمازيغية باعتبارها لغة الأم .
- 9- سوهيلة دريوش ، تعلم اللغة الأجنبية اللغة الفرنسية في الجزائر ، جامعة تيزي وزو .
- 10- سعيد خنيش ، تكنولوجيا تعليم في الجامعة الجزائرية ، ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية و التعلمية 7-8-9 ديسمبر 2012، الجزء 2 ، جامعة الجزائر 2 .
- 11- سعيد الفراع ، الطفل و اكتساب اللغة بين البنائية و التوليدية ، مجلة رؤى تربوية ، عدد 44.
- 12- شذو كامل أبو زر ، أكبر موقع عربي .

- 13- شيخ بو قرية ، الحصيلة اللغوية لتلميذ السنة الأولى أساسي ، مجلة اللغة العربية ، العدد 3 ، 2000م .
- 14- شيماء رؤوف ، إيجابيات و سلبيات الانترنت .
- 15- طلال مشعل ، إيجابيات و سلبيات الانترنت ، 6 ديسمبر 2016 .
- 16- عبد النبي اصطيف ، مؤثرات في اكتساب لغة الطفل الأسرة و المدرسة و المجتمع ، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر ، عدد4 ، 2011م .
- 17- عائشة علي مسعود الزاوي ، الشبكة العنكبوتية من يدخلها حيران و من لايدخلها خسران .
- 18- محمد الدريج ، اكتساب اللغة لدى الطفل دراسة تحتاج إلى التأمل ، قسم التربية و التكوين .
- 19- نصيرة لعموري ، اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، مجلة علمية محكمة ، جامعة البويرة .
- 20- ندى هويجان ، دراسة سلامة الاطفال على الانترنت ، المركز التربوي للبحوث و الإنماء ، 2011م.
- 21- هيفاء سعد سلمان الرشيد و صالحة عبد الله البارقي ، سلبيات التقنيات على الأطفال ، روضة مدارس عبد العزيز النموذجية ، السعودية .
- 22- يمينة تومي سيتواح ، مكانة اللغة في التعليم العام تجربة المدرسة الابتدائية الجزائرية و تجربة المدرسة الفرنسية ، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي 3-4-5 ديسمبر 2012، الجزء 2 ، جامعة الجزائر 2 .

5.المواقع الإلكترونية :

- 1-[www. Rihab . yoo7 . com](http://www.Rihab.yoo7.com)
- 2- www.vb.analoza
- 3- [www.forums .egyptadiess.com](http://www.forums.egyptadiess.com)
- 4- [www.tes3a . com](http://www.tes3a.com)
- 5- [www.a live . com](http://www.alive.com)
- 6- [eve .mrkz9.com / eduction / child /view 8672.](http://eve.mrkz9.com/education/child/view/8672)

6.المذكرات الجامعية :

باديس لونيس ، جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنت ، مذكرة شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، 2008/2007 .

فہرس

الفهرس

- الشكر

- الإهداء

- المقدمة أ

- المدخل 1

الفصل الأول: اكتساب اللغة عند الطفل

1- ماهية اللغة 7

2- اللغة عند العرب و الغرب 8

3- وظائف اللغة 10

4- اكتساب اللغة عند الطفل 12

4-1- عند العقلائيون 13

4-2- عند الماديون 14

5- النمو اللغوي عند الطفل 15

5-1- مرحلة ما قبل اللغة 16

5-2- المرحلة اللغوية 18

6- العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة عند الطفل 19

6-1- العوامل الذاتية 20

6-2- العوامل البيئية 22

-الفصل الثاني: الانترنت وتأثيرها على لغة الطفل.

1- تعريف الإنترنت 32

2- نشأة الإنترنت 35

38	1-2- في العالم العربي.....
38	2-2- في الجزائر.....
39	3- خدمات الإنترنت.....
41	4- إيجابيات وسلبيات الإنترنت.....
44	5- إدمان الأطفال على الإنترنت.....
49	6- تأثير استخدام الانترنت على الطفل.....
53	7- تأثير الانترنت على لغة الطفل.....

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

57	1-تقديم الاستبيان.....
58	2- النتائج الأولية.....
73	3- النتائج العامة للدراسة الميدانية.....
75	4- خلاصة الدراسة الميدانية.....
77	الخاتمة.....

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس